مستندات سخنان حامد کاشانی در سلسله مباحث عبقات الأنوار

جلسه پنجاه و دوم، شنبه ۲۲ آبان ماه ۱۴۰۰

موضوع: «حدیث ولایت - جلسه هشتم»

نقلی از کتاب «لسان المیزان»
اثر «ابن حجر عسقلانی»
در مذمت «ابن حزم»

لسان الميزان

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

ولد سنة ٧٧٣، وتوفي سنة ٨٥٢

رحمه الله تعالى

اعتنى به الشيخ العلامة

عبد الفتاح أبو غدة

ولد سنة ١٣٣٦ وتوفي سنة ١٤١٧

رحمه الله تعالى

اعتنى بإخراجه وطباعته

سلمان عبد الفتاح أبو غدة

مكتب المطبوعات الإسلامية

قَالَ الإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيّ :
مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ نِصْفُ العِلْمِ

لِسَانُ المِيزَانِ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيّ

وُلِدَ سَنَةَ ٧٧٣ ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٥٢
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اعْتَنَى بِهِ الشَّيْخُ العَلَّامَةُ
عَبْدُ الفَتَّاحِ أَبُو غُدَّةَ

وُلِدَ سَنَةَ ١٣٣٦ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ١٤١٧
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اعْتَنَى بِإِخْرَاجِهِ وَطِبَاعَتِهِ
سَلْمَانُ عَبْدُ الفَتَّاحِ أَبُو غُدَّةَ

الجُزْءُ الخَامِسُ

مَكْتَبُ المَطْبُوعَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ

٥٣١٩ ــ علي بن أحمد، أبو الحسن ابن المرَتِّب، كان أبوه يُرَتِّب الصفوف بجامع المنصور[(١)].

سمع أبا الحُسَين بن المهتدي بالله، وغيره. وعنه السِّلفي، وخطيب الموصل. وصحب أبا علي بن الشِّبْل وأبا القاسم بن ناقيا[(٢)]، وروى عنهما شعرَهُما.

[٤:١٩٨] قال أبو علي / البَرَدَاني: حمل إليّ أجزاءَ عن الخطيب، سَمَّع المغفَّلُ فيه لنفسه، فأرَّخ السماع في سنة ٦٥!، انتهى.

يعني بعد موت الخطيب.

٥٣٢٠ ــ علي بن أحمد الهاشمي، أبو الهَيْجاء.

قرأت بخط الشيخ الضياء، أنه ادعى سماعَ «جزء» أبي الجهم من أبي الوَقْت. متَّهم في الرواية. مات سنة ٦٠٩، انتهى.

وقال ابن النجار: ادعى سماع أشياء، وظهر تخليطُه، ولم يكن يفهم، وكان سيِّىء الطريقة.

٥٣٢١ ــ ز ــ علي بن أحمد بن سَعِيد بن حَزْم بن غالب بن صالح بن

٥٣١٩ ــ الميزان ٣:١١٣، الأنساب ١٢:١٨٢، ذيل ابن النجار ٣:١٥٠، السير ١٩:٤٧٣.

(١) في «الأنساب» و «ذيل» ابن النجار و «السير»: أنه هو المرتِّب لا أبوه، فتأمّل.

(٢) ناقيا: بالنون والقاف والياء المثناة التحتيّة. وهو عبد الباقي بن محمد، المتقدم برقم [٤٥٣٩] وفي «الميزان»: باقيا، وهو تحريف.

٥٣٢٠ ــ الميزان ٣:١١٤، ذيل ابن النجار ٣:١٦٧، تكملة المنذري ٢:٢٥٤، تاريخ الإسلام ٣٠٢ سنة ٦٠٩، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٣:١١٧، المغني ٢:٤٤٢.

٥٣٢١ ــ جذوة المقتبس ٢٩٠، الصلة ٢:٣٩٥، بغية الملتمس ٤١٥، معجم الأدباء ٤:١٦٥٠، وفيات الأعيان ٣:٣٢٥، السير ١٨:١٨٤، العبر ٣:٢٤١، تذكرة =

خلف بن مَعْدان بن سفيان بن يزيد الفارسي، أبو محمد القُرطُبي ثم اللَّبْلي ـ بفتح اللام وسكون الموحَّدة ثم لام ـ الفقيهُ الحافظ الظاهريُّ، صاحبُ التصانيف.

ولد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، ونشأ في نعمة ورياسة. وكان أبوه من الوزراء، وولي هُوَ وِزَارة بعض الخلفاء من بني أمية بالأندلس، ثم تَرَكَ.

واشتغل في صباه بالأدب، والمنطق، والعربية، وقال الشعر، وتَرَسَّل، ثم أقبل على العلم، فقرأ «الموطأ»، وغيره.

ثم تحول شافعياً، فمضى على ذلك وقتٌ، ثم انتقل إلى مذهب الظاهر، وتعصَّب له، وصنف فيه، ورَدَّ على مخالفيه.

وكان واسعَ الحفظ جداً، إلَّا أنه لثقتِهِ بحافظته، كان يَهْجُم بالقول في التعديل والتجريح، وتبيينِ أسماء الرواة، فيقع له من ذلك أوهام شنيعة، وقد تتبَّع كثيراً منها الحافظُ قطبُ الدين الحلبي ثم المصري، من «المحلَّى» خاصة، وسأذكر منها أشياء.

سمع ابنُ حزم من أبي عمر بن الجَسُور، ويحيى بن مسعود بن وَجْه الحَيَّة، ويونس بن عبد الله بن مُغيث، وحمام بن أحمد، ومحمد بن سعيد بن بنان، وعبد الله بن الربيع، وعبد الله بن يوسف بن نامي، وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، في آخرين.

روى عنه الحُميدي، فأكثر عنه، وتلمذ له، ونشر ذكرَه بالمشرق، وولده أبو رافع الفضلُ، وآخرون.

= الحفاظ ٣: ١١٤٦، مرآة الجنان ٣: ٧٩، البداية والنهاية ١٢: ٩١، شذرات الذهب ٣: ٢٩٩.

وروى عنه بالإجازة سُريج بن محمد بن سُريج المقبُري، فكان خاتمةَ من روى عنه. وكان أولُ سماعه في سنة أربع مئة.

[٤:١٩٩] قال صاعد بن أحمد / الرَّبَعي: كان ابن حزم، أجمعَ أهل الأندلس كلِّهم لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة. وله مع ذلك توسُّع في علم اللِّسان، وحظٌّ من البلاغة، ومعرفة بالسِّير والأنساب.

أخبرني ولده أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تآليفه أربع مئة مجلَّد يحتوي على نحو ثمانين ألف ورقة، وكان أبوه وَزَر للمنصور بن أبي عامر، ثم للمظفَّر بن المنصور، ثم وزر هو للمستظهر بن المؤيَّد، ثم تَرَك.

وقال الحُمَيدي: كان حافظاً للحديث وفقهِه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنَّة، متفنِّناً في علوم جَمَّة، عاملاً بعلمه، ما رأينا مثلَه فيما اجتمع له من الذكاء، وسُرْعة الحفظ، والتديُّن، وكرم النفس.

وكان له في الأثر باعٌ واسع، وما رأيتُ من يقول الشعر أسرع منه، وقد جمعتُ شعره على حروف المعجم.

وقد تتبَّع أغلاطَه في الاستدلال والنظر، عبدُ الحق بن عبد الله الأنصاري في كتاب سمّاه «الردّ على المحلَّى».

وقال اليسع المؤرخ الغافقي[1]: كان محفوظُه البحرَ العُجَاج، ولقد حَفِظ على المسلمين علومَهم، وأربا على أهل كل دِين، وألَّف «المِلَل والنِّحَل».

حدثني عمر بن واجب قال: كنا ببَلَنْسِيَة ندرس الفقه، فدخل أبو محمد فسمع، ثم سأل عن شيء من الفقه فأُجِيب، فاعترض، فقيل له: ليس هذا من

---

(١) هو اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي، مؤرخ ومقرىء، له كتاب «المُغْرِب في محاسن المَغْرِب». وله ترجمة في: «غاية النهاية» ٢:٣٨٥ و«مرآة الجنان» ٣:٤٠٢.

مُنْتَخلاتك، فقام وقعد، ودخل منزله وحَلَف، فما كان بعد أشهر قريبة، يعني قصدَنا إلى ذلك الموضع، فناظر أحسن مناظرة.

قلت: وكان ذلك جرى له بعدَ القصة التي ذكرها عبدُ الله بن محمد بن العَرَبي والدُ القاضي أبي بكر، فإنه حكى أنَّ ابن حزم ذكر له: أنه شهد جِنازةً، فدخل المسجدَ، فجلس قبل أن يصلِّي، فقيل له: قم فصلِّ تحيةَ المسجد، ففعل. ثم حضر أخرى فبدأ بالصلاة، فقيل له: اجلس ليس هذا وقتَ صلاة، وكان بعد العصر، فحصل له خِزْي.

فقال للذي رَبَّاه: دُلَّني على دار الفقيه، فقصده وقرأ عليه «الموطأ»، ثم جَدَّ في الطلب بعد ذلك، إلى أن صار منه ما صار، ولم يزل مستظهِراً، إلى أن قَدِم أبو الوليد الباجي من العراق، وقد توسَّع في علم / النظر ولقي الأئمة، [٤:٢٠٠] فناظر ابنَ حزم، فانتصف منه. ولهما مناظرات مدوَّنة في «جزء».

ثم تعصب عليه فقهاءُ المالكية بأمراء تلك الديار، فمَقَتوه وآذَوه، وطردوه، وحَرَّقوا كتبه علانية، وله في ذلك:

فإن يَحْرِقوا القرْطاس لا يَحْرِقوا الذي تضمَّنه القرطاسُ، بل هو في صَدْري

[الأبيات][1].

قال: وهذا القَدْر لا يُعرف لأحدٍ من علماء الإسلام، إلَّا لابن جرير الطبري.

وقال مؤرخ الأندلس أبو مروان بن حيان: كان ابنُ حزم حاملَ فنونٍ من حديثٍ وفقهٍ ونَسَبٍ وأدب، مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة، وكان لا يخلو في فنونه من غَلَط، لجرأته في التَّسَوُّر على كل فن.

---

(١) من أ.

ومال أولاً إلى قول الشافعي، وناضل عنه، حتى نُسِب إلى الشذوذ، واستهدف لكثير من فقهاء عصره.

ثم عدل إلى الظاهر، فجادَل عنه، ولم يكن يلطُف في صَدْعه بما عنده: بتعريضٍ ولا تدريج، بل يَصُكّ به مُعارِضَه صَكَّ الجَنْدَل، ويُنْشِقه في أنفه إنْشاقَ الخَرْدَل.

فتمالأ عليه فقهاءُ عصره، وأجمعوا على تضليله، وشنَّعوا عليه، وحذروا أكابرهم من فتنته، ونَهَوا عوامَّهم عن الاقتراب منه.

فطفقوا يُقْصونه، وهو مُصِرّ على طريقته، حتى كَمُل له من تصانيفه وِقْرُ بعير، لم يتجاوَزْ أكثرُها عَتَبة بابه، لِزُهد العلماء فيها، حتى لقد أُحرق بعضها بإشبيلية، ومُزِّقت علانية.

ولم يكن مع ذلك سالماً من اضطراب رأيه، وكان لا يظهر عليه أثرُ علمه حتى يُسأل، فيتفجَّر منه علم لا تكدِّرُه الدِّلاء.

وكان مما يزيد في بغض الناس له، تعصُّبه لبني أمية، ماضيهم وباقيهم، واعتقادُه بصحة إمامتهم، حتى نُسِب إلى النَّصْب.

وكان لابن حزم ابن عم يقال له: عبد الوهاب بن العلاء بن سعيد بن حزم، يكنى أبا العلاء، وكان من الوزراء، وبينهما منافسة ومخالفة، فوقف على [٤:٢٠١] شيء من تآليف أبي محمد، فكتب إليه رسالةً بليغةً / يعيب ذاك المؤلَّف، قد ساقها ابن بسام في «الذخيرة».

قال: فكتب أبو محمد له الجواب ونصّه: سمعتُ وأطعتُ لقول الله تعالى ﴿وأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ﴾ وسلَّمتُ وانْقَدْتُ لقول رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «صِلْ مَنْ قَطَعك، واعفُ عمَّن ظَلَمك»، ورضيت بقول الحكيم: كفاك انتصاراً ممّن آذاك إعراضُك عنه. وأنشد بعدها أبياتاً منها:

كفانيَ ذكرُ الناس لي ولِمَآثِري ... وما لك فيهم يا ابنَ عَمِّيَ ذاكرُ
وما لك فيهم من صديقٍ فتشتفي ... وما لك فيهم من عدوّ تُنَاكرُ
وقولـيَ مسمـوعٌ لـه ومُصَـدَّقٌ ... وقولُك منبَثٌّ مع الرِّيح طائرُ

وقال القاضي أبو بكر بن العربي: ابتدأ ابن حزم أوّلاً، فتعلق بمذهب الشافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكلَّ واستقلَّ، وزعم أنه إمام الأئمة، يضع، ويرفع، ويحكم، ويشرّع، واتفق كونه بين أقوامٍ لا بَصَر لهم إلاَّ بالمسائل، فيطالِبُهم بالدليل، ويتضاحَكُ بهم... وذكر بقية الحط عليه في كتاب «العواصم والقواصم».

ومما يعاب به ابن حزم، وقوعُه في الأئمة الكبار بأقبح عبارة، وأبشع رَدّ، وقد قعَتْ بينه وبين أبي الوليد الباجي مناظراتٌ ومُنافرات.

وقال أبو العباس بن العريف الصالح الزاهد: لسانُ ابن حزم، وسيفُ الحجاج شَقِيقان.

وقال الغزالي في «شرح الأسماء الحسنى»: وجدت لأبي محمد بن حزم كلاماً في الأسماء، يدلّ على عِظَم حفظه، وسيلان ذهنه.

وقال عز الدين بن عبد السلام: ما رأيت في كتب الإسلام مثل «المحلَّى» لابن حزم، و «المغني» للشيخ الموفق.

ذكر نبذة من أغلاطه في وصف الرواة:

قال في الكلام على حديث: «لا صلاةَ بعد طلوع الفجر إلاَّ ركعتي الفجر»: الروايةُ في هذا الباب ساقطة، مطروحة مكذوبة، فذكر منها طريقَ يسارٍ مولى ابن عمر، عن كعب بن مُرة قال: ويسارٌ مجهول مدلِّس، وكعبٌ لا يدرى من هو.

قال القطب: / يسارٌ قال أبو زرعة: مدني ثقة. [٤:٢٠٢]

وقال ابن حزم في حديث عائشة: «قلت يا رسول؛ قَصَّرتُ، وأتممتُ،

وصمتُ، وأفطرتُ، قال: أحسنتِ يا عائشة»: انفرد به العلاءُ بن زهير، وهو مجهول.

قال القُطب: أخرج الحديثَ النسائيُّ والدارقطني، وروى عن العلاء: وكيع، وأبو نعيم، والفِريابي، وغيرهم. وقال ابن معين: ثقة.

قال ابن حزم: حديث أم سلمة: «كنت ألبسُ أوضاحاً من ذهب...» الحديث: عتابٌ مجهول.

قال القطب: أخرج الحديثَ أبو داود، عن محمد بن عيسى بن الطباع، عن عتاب ــ وهو ابن بشير ــ عن ثابت بن عجلان، عن عطاء، عنها.

وعتابٌ هو ابن بشير الجَزَري، روى عنه إسحاق بن راهويه، ومحمد بن سَلاَم البِيْكَنْدي، وغيرهما. وأخرج له البخاري. وأخرج الحديثَ المذكور الحاكمُ في «المستدرك». وقال ابن معين: ثقة.

قال ابن حزم في الحديث الذي أخرجه النَّسائي من طريق المُرَقِّع بن صَيْفِيّ، عن جده رِياح بن الرَّبيع: «كنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال لرجل: أدرِكْ خالداً فقل له: لا تقتل ذريةً ولا عَسِيفاً»: المرقِّع مجهول.

قال القُطْب: روى عنه ولده عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن أبي إسحاق، وأبو الزِّناد، وموسى بن عقبة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، فليس بمجهول.

وله من ذلك شيء كثير، والله الموفق.

مات أبو محمد في شعبان سنة ست وخمسين وأربع مئة. وقيل: في التي بعدها.

ذكرتُه لأن الذهبي أخلّ به وهو على شَرْطه، فقد ذكر مِنْ أنظاره، وممَّن

هو فوقه، جماعةٌ كثيرة، منهم: إمامُ الظاهر داود بن علي، وذكرُ عليٍّ أولى من ذكر داود، والله أعلم.

٥٣٢٢ ــ علي بن أحمد، أبو الحسن النُّعَيْمي الحافظُ الشاعر، في زمن الصُّوْرِي. قد بان منه هَفْوة في صباه، واتُّهم بوضع حديث، ثم تاب إلى الله، واستمر على الثقة، انتهى.

قال الخطيب: كتبت عنه، فكان حافظاً، عارفاً، متكلِّماً. روى عن أبي أحمد العسكري، ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي، وعلي بن عمر السكري، / وغيرهم. روى عنه البَرْقاني، وجماعة. [٤:٢٠٣]

قال الأزهري: وضع النُّعيمي عَلَى ابنِ المظفَّر حديثاً لشعبة، فتنبَّه أصحاب الحديث له، فخرج عن بغداد بهذا السبب، وغاب حتى مات ابن المظفَّر، ومَنْ عَرَف القصة، ثم عاد إلى بغداد.

وقال الصُّوري: لم أر ببغداد أكمل من النُّعيمي، قد جمع معرفة الحديث، والكلام، والأدب، والفقه على مذهب الشافعي.

قال الخطيبُ: وكان البرقاني يقول هو كاملٌ في كل شيء لولا بَأْوٌ فيه. قال: وكان شديد العصبة في السنَّة، وكان يَعْرف من كلِّ علم شيئاً.

قال البرقاني: ورأيته في النوم بعد موته في هيئة جميلة، وحالة صالحة. مات في ذي القعدة سنة ٤٢٣.

٥٣٢٢ ــ الميزان ٣:١١٤، تاريخ بغداد ١١:٣٣١، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣١، الأنساب ١٣:١٤٩، تبيين كذب المفتري ٢٥٠، طبقات الشافعية لابن الصلاح ٢:٥٩٧، السير ١٧:٤٤٥، العبر ٣:١٥٤، المغني ٢:٤٤٣، طبقات الشافعية الكبرى ٥:٢٣٧، تبصير المنتبه ٤:١٤٤١، النجوم الزاهرة ٤:٢٧٧، شذرات الذهب ٣:٢٢٦.

نسبت دروغ «عبدالعزیز دهلوی» به شهید ثالث «قاضی نورالله شوشتری» در رابطه با تضعیف جناب «زُراره بن اعین»

قل کل یعمل علی شاکلته وربکم اعلم بمن هو اهدی سبیلا

الحمد لله علی احسانه که درین ایام فرخنده فرجام کتاب لاجواب اعجاز انتساب فضائل و کرامت
نصاب در کشف حال شیعه و بیان اصول ماخذ امامیه و دیگر حالات ایشان مشهور به

تحفه اثنا عشریه

مصنفه عالم باعمل فاضل اکمل حافظ غلام حلیم ابن شیخ قطب الدین احمد ابن شیخ ابو الفیض دهلوی
قدس سره بتصحیح و تنقیح عالم المعی ماهر لو ذعی جناب مولوی احسان الله صاحب فیضی محلی مدقیضه

در مطبع یوسفی منشی نولکشور واقع لکهنؤ کرزن گنج طبع شد

فہرست تحفہ اثنا عشری

صفحہ	خلاصہ مضمون
۴	باب اول در کیفیت حدوث مذہب تشیع و
	انتعاب ان بفرق مختلفہ۔
۴۲	باب دوم در مکاید شیعہ و طریق اضلال و تلبیس
	و اغوا مردم را بمذہب خود مائل کردن مشتمل بر دو فصل
	فصل اول در قواعد کلیہ اضلال و تلبیس۔
۴۴	فصل دوم در مکائد جزئیہ روافض علی التفصیل
	مشتمل بر یک صد و ہفت کید۔
۱۴۸	باب سوم در ذکر احوال اسلاف شیعہ۔
۱۷۴	باب چہارم در اقسام اخبار شیعہ و احوال
	رجال اسانید ایشان۔
۱۹۲	تتمۃ الباب در دلائل شیعہ۔
۲۱۱	باب پنجم در الٰہیات۔
۲۴۴	باب ششم در بحث نبوت و ایمان انبیا
	علیہم الصلوات والسلام۔
۲۷۲	باب ہفتم در امامت۔
۳۷۷	باب ہشتم در معاد و بیان مخالفت
	شیعہ با ثقلین۔

صفحہ	خلاصہ مضمون
۳۹۴	باب نہم در احکام فقہیہ کہ شیعہ در ان خلاف ثقلین کردہ اند
۴۱۶	باب دہم در مطاعن خلفای ثلثہ و دیگر صحابہ کرام
	و ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا۔
۴۱۷	مطاعن ابوبکر رضی اللہ عنہ و آن با نزدہ طعن ست
۴۵۲	مطاعن عمر رضی اللہ عنہ و ان یازدہ طعن ست
۴۸۵	مطاعن عثمان رضی اللہ عنہ و آن دہ طعن ست
۵۲۵	مطاعن ام المومنین رضی اللہ عنہا۔
۵۳۷	مطاعن اصحاب کرام عموماً بے تخصیص
	نیز دہ طعن ست۔
۵۵۲	باب یازدہم در خواص مذاہب شیعہ
	و این مشتمل بر سہ فصل ست۔
۵۵۳	فصل اول در اوہام شیعہ۔
۵۶۰	فصل دوم در تعصبات شیعہ۔
۵۷۱	فصل سوم در ہفوات
۶۱۰	باب دوازدہم در تولا و تبرا
	مشتمل بر مقدمات عشرہ و
	تتمۃ الکتاب۔

هَلْ يَتَوَارِثَانِ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ أَبَوَاهُمَا زَوَّجَاهُمَا ترجمہ روایت کرد عبید بن زرارہ از ابی عبداللہ علیہ السلام ہر آئینہ پرسیدہ شد از کودک نکاح کردہ شود با دختر آیا باہم وارث میشوند پس گفت آری ہر گاہ باشد کہ پدر ایشان نکاح کردہ باشد ہر دو را و این خبر باجماع فرقہ ضعیف ست لکن فی طریقہ القاسم بن سلیمان وھو مجھول العدالۃ وقد عمل بہ اصحابنا کلھم ترجمہ برای آنکہ در سند آن قاسم ابن سلیمان ست و او نا دانستہ شدہ ست پرہیزگاری او و ہر آئینہ عمل کردہ اند با او علمای ہمہ ایشان و سابق گذشت کہ شیخ الطائفہ در تہذیب توسعہ بسیار نمودہ و عمل بہر حدیث ضعیف جائز بلکہ واجب شمردہ و دلیل آوردہ کہ خبر عمر بن حنظلۃ فی المتخاصمین من اصحابنا وھو امرھما بالرجوع الی رجل منھم مجھول بہ ست نزد جمیع فرقہ و آن خبر شدید الضعف ست لان فی طریقہ محمد بن عیسی و داود بن الحصین وھما ضعیفان جدا وعمر بن حنظلۃ لم ینص فیہ بتعدیل ولا جرح ترجمہ و آن ہر دو ضعیف اند بسیار و عمر بن حنظلہ تصریح کردہ نشدہ ست در حق وی با عتبار و نہ بعدم اعتبار و مثل این خبر را مقبول المتن نام نہادہ اند و این قسم اخبار نزد ایشان اکثر ست از انکہ باحصا درآید پس با وصف این توسعہ ترک عمل بہ موثق را چہ وجہ باشد و عجب تر آنکہ در کلینی روایت صریح موجود ست از حضرت ابو عبداللہ در منع عمل بمراسیل کما سیجی نقلہ انشاء اللہ تعالی و خود ایشان نیز در تالیف صحیح و حسن اتصال سند شرط کردہ اند باز بمراسیل ابن ابی عمیر عمل واجب دانند و ادعاء آنکہ ابن ابی عمیر ارسال نمیکند مگر از ثقات دعوی بلا دلیل ست چنانچہ صاحب بشری شارح ذکری در این امر با جمہور ایشان منازعت نمودہ و بمراسیل نظیری و عبداللہ بن المغیرہ نیز عمل واجب دانند و حال این دو کس عنقریب معلوم خواہد شد و نیز شیخ الطائفہ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ترجمہ سر دار گروہ و آنکہ پیروی کردہ ست پس میان اضطراب راقادح در عمل بہ خبر نشمارند وَهُوَ مَا اخْتَلَفَ رُوَاتُهُ أَوِ الرَّاوِي الْوَاحِدُ مَتْنًا وَإِسْنَادًا إِذَا رُوِيَ مَرَّةً عَلَى وَجْهٍ وَمَرَّةً عَلَى وَجْهٍ آخَرَ مُخَالِفٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحِ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ ترجمہ و او آنست کہ مختلف شوند راویان وی یا یک راوی در حدیث و سند پس روایت کند یکبار بر طوری و باری بر طور دیگر خلاف آن از غیر زیادتی اعتماد یکی از انہا بر دیگری حالانکہ اضطراب مانع عمل است بالبداہۃ العلقیۃ زیرا کہ عمل بر طرفین متخالفین معا ممکن نیست و ترجیح بلا مرجح نیز محال و اکثر اصولیین ایشان نیز اعتراف دارند بالغیۃ اضطراب و نیز اخباریین ایشان اجماع دارند بر ترجیح چیزی کہ بخط ائمہ موجود باشد بر چیزے کہ باسناد صحیح مروی باشد اگر باہم متعارض شوند نص علیہ ابن بابویہ وَعَمَلٌ بِالْخَطِّ دُونَ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ بِأَسَانِيدِهِ الصَّحِيحَةِ ترجمہ تصریح کردہ ست بران ابن بابویہ و عمل کردن بنوشتہ سوای آنچہ

روایت کردہ ست کلینی باسناد صحیح حالانکہ اثبات آنکہ خط امام ست خیلی دشوار ست احکام شرعیہ راکہ مقدمۂ
دین وایمان ست باین قسم شہادت ثابت نمودن دور از عقل ودیانت ست واز جملۂ غلاۃ جماعۂ کثیر وضع احادیث
راجائز داشتہ اند واخبار بسیار برای نصرت مذہب خود وضع نمودہ مثل ابو الخطاب ویونس بن ظبیان ویزید بن
الصائغ صرح بذلک صاحب تحفۃ القاصدین فی اصطلاح المحدثین واز جملۂ غلاۃ وواضعان حدیث
بیان بمندیست کہ از شیوخ امامیہ ست ومجتہد ایشان زندیق صرف بود ومغیرہ بن سعید سبجی کان یاتی کوفۃ ساحرا
کذابا قتلہما خالد بن عبد اللہ القسری واحرقہما بالنار وکانا اذا رای احدہما
جعلہ حدیثا ترجمہ بود در کوفہ جادوگر ودروغگو کشت آن ہر دو را خالد بن عبد اللہ قسری وسوزانید آن
ہر دو را در آتش وبودند ہر دو چون بتجویز میکردند تجویزی می ساختند برای آن حدیث واز عبد اللہ بن میمون
قداح نیز در کتب ایشان روایت بسیار ست اول معالم الاصول تبرکا چند حدیث بروایت آوردہ واحوال او
سابق مفصل گذشت کہ زندیق صرف وکذاب بحت بود در رجال ایشان باطنیہ واسماعیلیہ وقرامطہ بسیار یافتہ
میشوند وکسانیکہ پیشوایان ومقتدایان ایشان اند اگر بتفصیل حالات ایشان پرداختہ شود دفتری می باید
طویل لکن درینجا بطریق نمونہ چیزی ذکر کردہ می شود قاضی نور اللہ شوستری در احوال زرارۃ بن اعین الشیبانی
الکوفی از میزان ذہبی نقل میکند وبیان سکوت مینماید زرارۃ بن اعین الشیبانی الکوفی احو
حمران یکثر فضل برادر حمران رافضی ست قال العقیلی فی الضعفاء حدثنا ترجمہ گفتہ ست
عقیلی کہ محدث از قوم ضعیف حدیث کردہ ست مارا یحیی بن اسماعیل قال حدثنا یزید بن خالد
الثقفی قال حدثنا عبد اللہ بن خالد الصیدی عن ابی الصباح عن زرارۃ بن اعین عن
محمد بن علی بن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا علی لا تغسلن احدا غیرک
فرمود پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم ای علی غسل ندہد مرا کسی بجز تو حدثنا یحیی قال حدثنا ابی قال حدثنا
ابی قال حدثنا سعد بن منصور قال حدثنا ابن السمان قال حججت فلقیت زرارۃ بن
اعین بالقادسیۃ فقال ان لی الیک حاجۃ وعظمہا فقلت ما ہی فقال اذا لقیت جعفر بن
محمد واقرائہ منی السلام وسلہ ان یخبرنی انا من اہل النار ام من اہل الجنۃ فانکرت
ذلک علیہ فقال لی انہ یعلم ذلک فلما لقیت جعفر بن محمد اخبرتہ بالذی کان منہ
فقال ہو من اہل النار فقلت من این علمت انہ من اہل النار فقال من اعتقادہ الباطل انتہی
ترجمہ گفت حج کردم پس ملاقات کرد با من زرارہ بن اعین در قادسیہ پس گفت ہر آئینہ مرا سوی تو حاجت
وبزرگ کردآنرا پس گفتم حاجت آن پس گفت وقتیکہ ملاقات کنی از جعفر بن محمد پس بخوان او را از من سلام وبپرس
نام مہر است

از وانیکہ خبر دہد مرا کہ من از اہل دوزخم یا از اہل جنت پس انکار کردم من او را بروی پس گفت مرا ہر آئینہ او میداند
این را ہر گاہ ملاقات کردم جعفر بن محمد را خبر دادم او را بآنچہ بود از و پس گفت او از اہل نار ست پس گفتم از کجا دانستی
کہ ہر آئینہ او از اہل نار ست پس گفت از اعتقاد باطل او انتہی و قاضی نور اللہ شوستری نوشتہ ست کہ زرارہ چہار
برادر داشت حمران و عبد الملک و بکیر و عبد الرحمن و زرارہ دو پسر داشت حسن و حسین و حمران دو
پسر داشت حمزہ و محمد و عبد الملک یک پسر داشت عزیش و بکیر پنج پسر داشت عبد اللہ و جہم و عبد المجید
و عبد الاعلی و عمرو بر قول قاضی کلہم اعتقاد زرارہ داشتند و نیز قاضی نور اللہ در حال ابابر بن یزید الجعفی
الکوفی از عضایری نقل کردہ ست کہ او گفت جابر ثقہ ست فی نفسہ اما اکثر آنہا کہ از و روایت کردہ اند
ضعیف ست و نیز قاضی را در احوال او نوشتہ کہ او بعد از شہادت حضرت امام محمد باقر بر مردم ظاہر کرد کہ حضرت
امام در حین حیات دو کتاب حدیث بمن دادہ بود یکی را فرمودہ کہ تا زمان بنی امیہ روایت مکن و اگر در زمان
بنی امیہ ظاہر ساختی لعنت خدا بر تو باد و بعد از انقضای عہد ایشان بمردم روایت او خواہی کرد و در کتاب
دیگر فرمودند کہ این را ہرگز بکسی روایت مکن و از بسکہ این را مخفی داشتم تحمل و ضبط او نتوانستم نمود شکم من
بدرد آمد در بیابانی رفتم کہ عبور ہیچکس در ان جا نبود پس روایت آن کتاب نمودم تا از ان مرض خلاص شدم
اکنون آن کتاب دوم را کہ در روایت او اذن دارم بر مردم ظاہر می سازم و نیز قاضی مینویسد کہ بعد از
کشتہ شدن ولید پلید کہ ہنوز زمان بنی امیہ باقی بود جابر مذکور در مسجد رفت و شروع در روایت کرد پس
خلاف امر امام نمودہ باشد مستحق لعنت خدا شدہ باشد و چون این کلام منجر شد بذکر احوال رجال ایشان لازم
آمد کہ از کتب ایشان احوال بعضی از رواۃ ایشان نقل کردہ آید اول باید دانست کہ ہر فرقہ از شیعہ دعوی
میکنند کہ آنچہ نزد ماست از روایات اہلبیت صحیح و معتبر ست و آنچہ نزد غیر ماست باطل و افترا ست و این
تکاذب در میان اینہا از ابتدا تا انتہا مستمر ست پس اعتماد مرتفع شد از جمیع روایات ایشان و زیدیہ و اسمٰعیلیہ
و امامیہ با ہم منازعاتی کہ دارند مشہور و معروف ست عجب آنکہ ست کہ قدمای امامیہ و متقدمان ایشان کہ سلاسل
اسانید اخبار ایشان بآنہا منتہی میشود مثل ہشام بن الحکم و ہشام بن سالم جوالیقی و صاحب الطاق با ہم تکاذب و
تجاحد شدید داشتند و روایات یکدیگر را از ائمہ ثلثہ سجاد و باقر و صادق علیہم السلام تکذیب مینمودند و با ہمدیگر
تضلیل و تکفیر میکردند چنانچہ ہشام بن الحکم تصنیفی دارد فی الرد علی الجوالیقی و صاحب الطاق و کذلک النجاشی
پس اخبار جمیع ایشان از حیز اعتبار بر آمد و بہ تعارض تساقط پذیرفت و سابق حال شیعۂ امیر المؤمنین مفصل گذشت
کہ ایشان کلہم متکلب کبیر بودند و بر نا زمانی امام وقت امرار داشتند و جناب او را اقسام رنج رسانیدہ اند
و آنجناب ہم آنہا را کاذب می شمرد و ہرگز تصدیق قول آنہا نمی فرمود و بعضی از آنہا نزد نصرت سبطین

مطلب مورد نظر در کتاب «مجالس المؤمنین» قاضی نورالله شوشتری و ذکر کامل خبر مدنظر در رابطه با تقیه امام هنگام پاسخ به سؤالی درمورد جناب «زُراره»

مجالس المؤمنین

تألیف

علامه قاضی نورالله شوشتری

از انتشارات

کتابفروشی اسلامیه

خیابان ناصرخسرو

جلد اول

کتاب مستطاب

مجالس المؤمنین

تألیف

علامه نقید قاضی سید نور الله شوشتری

قدس الله سره العزیز

شهید سنه ۱۰۱۹ قمری هجری

از انتشارات :

کتابفروشی اسلامیه

تهران . خیابان بوذرجمهر

تلفن ۵۲۱۹۶۶

۱۳۵۲ شمسی -

(چاپخانه اسلامیه)

Reconstruction
M.shams

بیا پس در آن سخن تأمل کردم بسبب آنکه پیش از آن قدرت برقیام نداشتم و چون آن آب در دهان من قرار گرفت چنان نشاطی در من ظاهر شد که گفتی بند از پای من دور کرده‌اند پس متوجه ملازمت آن حضرت شدم واز پیش در خانه اذن دخول طلبیدم آن حضرت آوازمرا شنیدند و ببانك بلند فرمودند که خوش شدی بیابیا پس گریه کنان باندرون در آمدم و در اثنای گریه بر آنحضرت سلام کردم ودست و پای مبارك اورا بلب ادب بوسیدم آن حضرت فرمودند که سبب گریهٔ توچیست گ تم جانم فدای تو باد برغربت خود و مشقت دوری راه و عدم قدرت برتوقف بسیار در این دیار جهت استیفای مشاهدهٔ دیدار تو میگریم پس آن حضرت فرمودند که قلت قدرت برملازمت وصال احباب امریستکه خدای تعالی احباب خود را بآن ممتحن ساخته ودر امر غربت تورا تاسی وموافقت است با پدر من ابی‌عبدالله الحسین ﷺ و جدا ماندن از وطن شریف خویش در زمین کربلا و ساحل فرات و همگی مؤمنان در این‌دنیا غریبند واز موانست اینخلق منکوس وبی‌نصیب تا وقتیکه از دار دنیار بجوار رحمت ایزدی روند واما آنچه گفتی ازدرستی خود بقرب ماو نظر کردن بروی ما پس بدانکه خدای تعالی عالم است بآنچه در دل است و جزای تو بر اوست و در کتاب خلاصه مذکور است که درسال یکصد وپنجاه وفات یافت رحمه‌الله تعالی

زرارة بن اعین الشیبانی الکوفی

در کتاب ابن داود مذکور است که او ازراویان حضرت امام محمدباقر ﷺ وامام جعفرصادق ﷺ وموسی کاظم ﷺ بود واو اصدق اهل زمان خود و افضل ایشان بود و حضرت امام‌جعفرصادق ﷺ دربارهٔ او فرمودند که «لولا زرارة لقامت‌ان احادیث ابی ستذهب» ودر آخر کلام ابن داود مذکور استکه حال زراره اوضح از آنستکه محتاج بایضاح باشد و او را دوپسر فاضل بود که یکی حسن ودیگری حسین نام داشت

و علامهٔ حلی قدس سره در کتاب خلاصه گفته که او شیخی از اصحاب ما بود درزمان خود و مقدم وقاری و فقیه و متکلم و ادیب و شاعر بود و بحلیهٔ دین وفضل آراسته بود و در روایت صادق بود

ودر کتاب کشی اززراره نقل نموده که گفت حضرت امام جعفر ﷺ گفتند که‌ای‌زراره اسم تودراسامی اهل جنت بی‌الف نوشته شده‌است گفتم فدای تو شوم نام من عبدربه است و من بلقب خود مشهور بزراره شده‌ام واو نیز نقل نموده که میگفته که بهر حرف که ازحضرت

امام جعفر ﷺ میشنوم ایمان من زیاده میشود

واز ابن ابی عمیر که از فضلای شیعه است نقل کرده که روزی باجمیل بن‌دراج که‌از اعاظم فقهاء ومحدثان این طایفه است گفتم که‌چه نیکو است وچه زینت دارد مجلس افادهٔ تو جمیل گفت والله که باینحال نزد زرارة بن اعین بمنزلهٔ صبیان مکتب بودیم نزد معلم

واز فضل‌بن عبدالملك روایت نموده که گفت از حضرت امام جعفر ﷺ شنیدم که فرمودند که دوست‌ترین مردم اززنده ومردهٔ شما نزد من چهارکس اند بریدبن معویة العجلی وزراره ومحمدبن مسلم و احول

واز آن حضرت نیز روایت نموده‌که می‌فرموده‌اند که زراره و ابوبصیر و محمدبن مسلم و برید از جملهٔ کسانی‌اند که خدای تعالی دربارهٔ ایشان فرموده « السابقون السابقون‌اولئك المقربون» ونیز از آن حضرت روایت نموده

ما احد احیا ذکرنا و احادیث ابی ع الا زراره و ابوبصیرلیث المرادی‌ومحمد مسلم و بریدبن معویة العجلی ولولا هؤلاء ماکان احد استنبط هذی هولاء حفاظ الدین و امناءابی علی حلال‌الله‌و حرامه‌وهم السابقون الینافی الدنیاوالسابقون الینافی‌الاخرة

و روی باسناده لی محمدبن عبدالله بن زراره و ابنیه الحسن والحسین عن عبدالله بن زراره قال قال الی ابوعبدالله اقرء منی علی والدك السلام و قل له انی انما اعیبك دفاعاً منی فان الناس والعدو یسارعون الی کل من قربناه و حمدنا مکانه لادخال الاذی فیمن نحبه و نقربه و یرمون محبتنا له و قربه و دنوه منا و یرون ادخال الاذی علیه و قتله و یحمدون کل من عبناه نحن فانما اعیبك لانك‌رجل اشتهرت بنا لملیك الینا و انت فی‌ذلك مذموم عندالناس غیر محمودالاثر فاحببت‌ان اعیبك لیحمدوا امرك فی‌الدین و یکون ذلك منا دفع شرهم عنك لقول‌الله عزوجل اماالسفینة فکانت لمساکین یعملون فی‌البحر فاردت ان اعیبها وکان‌ورائهم ملك‌یأخذ کل سفینةغصباً فافهم المثل یرحمك‌الله فانك والله احب الناس الی واحب اصحاب ابی ﷺ حیاً ومیتاً وانك افضل سفن ذلك البحرالقمقام الزا خرمن ورائك ملکاً ظلوماً غصوباً یرقب عبور کل سفینة صالحة ترد من بحرالهدی لیأخذ غصباً ثم یغصبها واهلها فرحمةالله علیك حیاً ورحمته ورضوانه علیك میتاً ولقدادی الی ابناك الحسن والحسین رسالتك خاطبهما وکلاهما و رعاهما وحفظهما لصلاح ابیهما کما حفظ الغلامین فلا یضیقن صدرك من‌الذی امرك ابی ﷺ وامرتك به

واتاك ابوبصير بخلاف الذى امرناك به فلاوالله ما امرناك ولاامرناه الا بامروسعنا ووسعكم الاخذ به ولكل ذلك تصاريف ومعان توافق الحق ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق فى الذى امرناكم به فردوا الينا الامر وسلموالنا واصبروالاحكامنا وارضوابها والذى فرق بينكم فهوراعيكم الذى استرعاه الله خلقه فهو اعرف بمصلحة غنمه فى فساد امرها فان شاءفرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها لتا من من فسادها و خوف عدوهافى آنارما يأذن الله ويأتيها بالامن من مأمنه والفرج من عنده عليكم بالتسليم والردالينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولوقدقام قايمنا و تكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزله الله على محمد ﷺ لانكر اهل البصاير فيكم ذلك اليوم انكاراً شديداً ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته الامن تحت حد السيف فوق رقابكم ان الناس بعد نبى الله ﷺ ركب الله بهم سنة من كان من قبلكم فغيرواوبدلوا وحرفوا وزادوا فى دين الله ونقصوا منه فما من شئ عليه الناس اليوم الاوهو منحرف عما نزل به الوحى من عندالله فاجب رحمك الله من حيث يدعى الى حيث يدعى حتى يأتى من يستأنف بكم دين الله استيناقاً وعليك بالصلوة السنة والاربعين وعليك بالحج ان تهل بالافراد وتنوى الفسخ اذا قدمت مكة فطفت وسعيت فسخت مااهللت به وقلبت الحج عمرة احللت الى يوم الترويه ثم استانف الاهلال بالحج مفرداً الى منى وتشهد المناسك بعرفات والمزدلفة فكذلك حج رسول الله ﷺ وهكذاامر اصحابه ان يفعلوا ان يفسخوا مااهلوابه ويقلبوا الحج عمرة وانما اقام رسول الله ﷺ على احرامه لسوق الذى ساق معه فان السايق قارن والقارن لايحل حتى يبلغ هديه محله ومحله المنحر بمنى فاذا بلغ احل فهذاالذى امرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولاتضيق صدرك والذى اتاك به ابوبصير من صلوة احدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج ومامرنا به من ان يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف كذلك مايسعنا ويسعكم ولايخالف شيئى منه الحق ولايضاده والحمد لله رب العالمين .

وروى باسناده الى حسين بن زرارة قال قلت لابى عبدالله ﷺ ان ابى يقرء عليك السلام ويقول لك جعلنى الله فداك انه لايزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكر ان انك ذكرتنى وقلت فى فقال لى اقرأ اباك السلام وقل له والله انى احب لك الخير فى الدنيا واحب لك الخير فى الاخرة وانا والله عنك راض فماتبالى ماقال الناس بعد هذا

ودر كتاب كشى مسطوراست كه زراره بعد ازوفات حضرت امام جعفر ﷺ بدوماه يا كمتر وفات يافت و در خلاصه مذكور است كه وفات او در سال يكصد وپنجاه بود و در كتاب نجاشى

مذکور است که اوراکتابیست در تحقیق استطاعة وجبر و درکتاب میزان ذهبی ذهب الله بنوره مسطوراست که «زرارة بن اعین الکوفی اخوحمران یترفض» .

وقال العقیلی فی الضعفاء بنا یحیی بن اسمعیل بنایزیدبن خالدالثقفی بناعبدالله بن حلیدالصدی عن ابی الصلاح عن زرارة بن اعین عن محمدبن علی عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وآله یاعلی لایغسلنی احد غیرك وبنایحیی بن ابی سره بنا سعیدبن منصور بنا ابن السماك قال حججت فلقا نی زرارة بن اعین با لقادسیه فقال ان لی الیك حاجة و عظمها فقلت ماهی فقال اذالقیت جعفربن محمد فاقراه منی السلام وسله ان یخبر نی انا من اهل النارام من اهل الجنة فانکرت ذلك علیه انه یعلم ذلك ولم یزال بی حتی اجبته فلمالقیت جعفربن محمد اخبرته بالذی کان منه فقال هومن اهل النار فوقع فی نفسی مما قال جعفرفقلت من این علمت ذلك فقال من ادعی علی علم هذا فهومن اهل النار فلما رجعت لقانی زرارة فاخبرته بانه قال لی انه من اهل النار فقال کان لك من جراب النورة فقلت وما جراب النورة قال عمل معك بالتقیة قلت زرارة قال ماروی لم یذکرابن ابی حاتم فی ترجمته سوی ان قال عن ابی جعفر یعنی الباقر وقال سفیان الثوری مارای ابا جعفر انتهی کلامه

(حمران بن اعین الشیبانی الکوفی)

برادر زراره است که پیش از این احوال او مذکور شد و او مانند زراره ودیگر برادران خودمثل عبدالملك و بکیر وعبدالرحمن مستقیم بود ودر کتاب کشی مسطوراست که چهار کس از ایشان که اصحاب حضرت امام محمد باقر علیه السلام نیز بودند درزمان حضرت امام جعفر صادق علیه السلام وفات یافتند وزراره تا عهد حضرت امام موسی علیه السلام باقی ماند و دید آنچه دید وحمران را دوپسر فاضل بود یکی حمزه و دیگری محمد

ودر کتاب کشی مسطور است که حضرت امام جعفر علیه السلام درباب حمران فرمودند که او از اهل جنت است

و در رویتی دیگر فرمودند که حمران مؤمن است وبخدا سوگند که هرگز از ایمان خود بر نخواهد گردید و از آنحضرت روایة کرده‌اند که فرمودند که حمران از روی خلوص اعتقاد میگفت که رشتهٔ امامت از شما تا بصاحب الامر ممتداست وهرکه از آن تجاوز کند خواه علوی باشد وخواه غیر علوی از اوبیزارم و از حمران نقل است که میگفت دوست میدارم که آنچه در دل من است از اخلاص ومحبت اهل البیت (ع) در دل کمتر کسی از شمهٔ

اصل روایت مورد بحث در کتاب «الضعفاء الکبیر»

تألیف «عــقیــلی»

كتاب الضعفاء

« ومن نُسب إلى الكذب ووضع الحديث، ومن غلب على حديثه الوهم
ومن يتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه
وصاحب بدعة يفلو فيها ويدعو إليها، وإن كانت حال الراوي في الحديث مستقيمة »

تصنيف الإمام الحافظ

أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي

المتوفى سنة ٣٢٢ هـ

قرأه وعلق عليه

الدكتور مازن بن محمد السرساوي

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالزقازيق

نظر فيه، وقدم له

الرئيس العلامة
فضيلة الشيخ / أبو إسحاق الحويني
جرس الله مهجته

الرئيس العلامة
الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم
جرس الله مهجته

الناشر

دار ابن عباس
0020506493250

دار مجد الإسلام
0020225140108

منشورات مكتب الأزهر للبحث العلمي والتحقيق
الموسوعة العقيلية (١)

كتاب الضعفاء

ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث، ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة

تصنيف الإمام الحافظ محدث الحرمين

أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي

المتوفى سنة ٣٢٢ هـ

اعتنى به

الدكتور مازن بن محمد السرساوي

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالزقازيق

نظر فيه، وقدَّم له

المحدث العلامة
فضيلة الشيخ
أبو إسحاق الحويني
حرس الله مهجته

المحدث العلامة
الأستاذ الدكتور
أحمد معبد عبد الكريم
حرس الله مهجته

الجزء الثاني

دار مجد الإسلام
مكتبة دار ابن عباس

أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ -وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [ب/٢٠٩/ب] قال: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللهُ لَهُ بِهَا قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ» فَقَالَ عُمَرُ: إِذَنْ يَسْتَكْثِرُ قُصُورًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُ [أَكْبَرُ][(١)] وَأَطْيَبُ»[(٢)].

[٥٦٠]- زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ، كُوفِيٌّ[(*)].

٢٠٣٤/ ١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ قال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: وَقِيلَ لَهُ: رَوَى زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، كِتَابًا؟ فَقَالَ: سُفْيَانُ مَا رَأَى هُوَ أَبَا جَعْفَرٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتْبَعُ حَدِيثَهُ. ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: كَانُوا ثَلاثَةَ إِخْوَةٍ: عبد المَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، وَحُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ، وَزُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ، وَكَانُوا شِيعَةً. قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَسَالِمُ

---

(١) في [ر]: «أكثر».

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٧) من حديث زبان بن فائد، والطبراني (٢٠/ ١٨٣) من حديث ابن لهيعة به.
قال الهيثمي (٧/ ٣٠٤): «رواه الطبراني وأحمد وقال: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ ولم يقل: (عن أبيه)، والظاهر أنها سقطت، وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان، وكلاهما ضعيف، وفيهما توثيق لين».
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨١) من حديث أبي هريرة.
قال الهيثمي (٧/ ٣٠٤): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: هانئ بن المتوكل وهو ضعيف».
وانظره في «السلسلة الصحيحة» (٥٨٩).

(*) ترجمه ابن عدي في «الكامل» [٧٣٢]، والذهبي في «المغني» [٢١٧٩]، وفي «الميزان» [٢٨٥٣]، وابن حجر في «لسان الميزان» [٣٤٨٥].

ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ؟ قال: كَانُوا فَوْقَهُ فِي هَذَا الأَمْرِ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي هَذَا الأَمْرِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ.

وَمِنْ حَدِيثِهِ:

٢٠٣٥/٢- مَا حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرِيرِيُّ[١]، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُوخَالِدٍ الثَّقَفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بْنُ خُلَيْدٍ الصَّيْدِيُّ [ر/٨٩/ب]، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، وَهُوَ الْكِنَانِيُّ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال [النَبِيُّ ﷺ][٢]: يَا عَلِيُّ، لا يُغَسِّلُنِي أَحَدٌ غَيْرُكَ.

٢٠٣٦/٣- وَحَدَّثَنَا أَبُويَحْيَى [عبد اللهِ بْنُ أَحْمَدَ][٣] بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، قال: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قال: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّمَّاكِ قال: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَقِيَنِي زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ بِالْقَادِسِيَّةِ، فَقَالَ لِي: إِنَّ لِي [إِلَيْكَ][٤] حَاجَةً، وَأَرْجُو أَنْ أَبْلُغَهَا بِكَ. وَعَظَّمَهَا، فَقُلْتُ: مَا هِيَ؟ فَقَالَ [ب/٢١٠/أ]: إِذَا لَقِيتَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامُ، وَسَلْهُ أَنْ يُخْبِرَنِي. مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: إِنَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ. فَلَمْ يَزَلْ [بي][٣] حَتَّى أَجَبْتُهُ، فَلَمَّا لَقِيتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي

(١) في [ظ]: «الحريري» وما أثبتناه من [ر] وهو موافق لما في «الإكمال» (٢/ ٢٠٥).
(٢) من [ر].
(٣) سقط من [ر].
(٤) في [ر]: «لك».

كَانَ مِنْهُ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَوَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْئًا مِمَّا قَالَ، فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: مَنِ ادَّعَى عَلَيَّ أَنِّي أَعْلَمُ هَذَا فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَلَمَّا رَجَعْتُ لَقِيَنِي زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ، فَسَأَلَنِي عَمَّا عَمِلْتُ فِي حَاجَتِهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِأَنَّهُ قَالَ لِي إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ: [كَانَ لَكَ][(١)] يَا أَبَا عبد اللهِ مِنْ جِرَابِ النَّوْرَةِ، فَقُلْتُ: وَمَا جِرَابُ النَّوْرَةِ؟ قال: عَمِلَ مَعَكَ بِالتَّقِيَّةِ[(٢)].

٢٠٣٧/ ٤- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قال: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، [حَدَثَنَا سُفْيَانُ][(٣)] قال: سَمِعْتُ رَافِضِيًّا يُقَالُ لَهُ زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ

٢٠٣٨/ ٥- [حَدَّثَنَا جَدِّي، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، قال: دَخَلْتُ عَلَى زَيْدٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: (ابْنُ أَعْيَنَ)، قال: لَعَنَ اللهُ هَذَا؛ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يَنْتَقِصُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا. قال: فَقُلْتُ لَهُ: وَيْلَكَ، وَاللهِ مَا تَسْتَقِيمُ الْبَرَاءَةُ مِنْهُمَا، فَأَنْتَ أَعْلَمُ يَا أَخِي مِنِّي. قال: ثُمَّ دَعَوْتُ ابْنَهُ عبد اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ فَنَاشَدْتُهُ: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ هَذَا؟ قال: لا، وَمَنْ يَنْقُصُهُمَا بِشَيْءٍ فَنَحْنُ مِنْهُ بُرَآءُ][(٣)].

---

(١) في [ر]: «ذاك لك».

(٢) نقله الذهبي عن العقيلي بإسناده في «ميزان الاعتدال».

(٣) من [ر].

روایت مذکور در کتاب «میزان الإعتدال»

تألیف «شمس الدین ذهبی»

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق

علي محمد البجاوي

المجلد الثاني

دار المعرفة
بيروت - لبنان
ص.ب : ٧٨٧٦

٢٨٤٩ — الزُّبير، والد محمد بن الزبير [س] . عن عمران بن حُصين فى النذر . تفرّد عنه ابنه .

[زحر ، زربى]

٢٨٥٠ — زَحْر بن حصن . عن جَدّه . وعنه أبو السَّكَين الطائى ، لا يُعرف .

٢٨٥١ — زَرْبى بَيّاع الرُّمان . حدّث عنه سُويد بن سَعيد . قال الأزدى : منكر الحديث .

٢٨٥٢ — زَرْبِىّ أبو عَبْد الله [ت ، ق] . عن أنس بن مالك .

قال البخارى : فى حديثه نَظَر . وقال الترمذى: له مناكير . وكان يؤمّ بمسجد هشام بن حسان . وقيل : يؤذّن .

روى عنه مسلم وأبو سلمة التبوذكى . وله عن ابن سيرين ، عن ابن عُمر ـ مرفوعا: الشاةُ من دوابّ الجنّة .

[زرارة]

٢٨٥٣ — زُرَارة بن أعين الكوفى ، أخو حمران، يترفض .

قال العُقيلى ـ فى الضعفاء : حدثنا يحيى بن إسماعيل ، حدثنا يزيد بن خالد الثقفى ، حدثنا عبد الله بن خليد الصيدى ، عن أبى[1] الصباح ، عن زُرارة بن أعين ، عن محمد ابن على ، عن ابن عباس ، قال : قال : يا علىّ ، لا يغسلنى أحدٌ غيرك .

وحدثنا أبو يحيى بن أبى مَسَرّة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا ابن السماك ، قال : حججتُ فلقينى زُرارة بن أعين بالقادسية فقال : إنّ لى إليك حاجة وعظمها. فقلت : ما هى ؟ فقال : إذا لقيت جَعفر بن محمد فاقرئه منى السلام ، وسَلْه أنْ يخبرنى أنا من أهل النار أم من أهل الجنة . فأنكرتُ ذلك عليه . فقال لى : إنه يعلم ذلك ، ولم يَزَلْ بى حتى أجبْتُه . فلما لقيتُ جعفر بن محمد أخبرتُه بالذى كان منه ، فقال لى: هو مِنْ أهل النار . فوقع فى نفسى مما قال جعفر . فقلت : ومِنْ أين علمتَ ذاك؟ فقال:

(١) خ : ابن الصباح .

مَن ادَّعى علىَّ عِلْمَ هذا فهو مِنْ أهل النار . فلما رجعْتُ ليقنى زُرارة فأخبرتُه بأنه قال لى : إنه من أهل النار . فقال: كل لك من جراب النُّورة . قلت : وما جراب النُّورة؟ قال : عمل معك بالتقية .

قلت: زُرارة قلّما روى ، لم يذكر ابنُ أبى حاتم فى ترجمته سوى أن قال : روى عن أبى جعفر ـ يعنى الباقر . وقال سفيان الثورى : ما رأى أبا جعفر .

٢٨٥٤ — زُرارة[1] بن أبى الحلال العتَكى . عن أنس . وعنه رَوْح بن عبادة. مستور .

٢٨٥٥ — زُرَارة . عن عائشة فى فضائل الأعمال ، إن لم يكن ابن أوفى وإلّا فلا يعرف .

٢٨٥٦ — زُرارة[س]. عنه قتادة[2] . لا يعرف.

[زرزور]

٢٨٥٧ — زُرزور[3] المخزومى . حكى عن ابن عُيينة . لا يُدرى مَنْ هو . فأما :

٢٨٥٨ — زرزور مولى آل جُبير بن مطعم فروى عنه ابن عُيينة ، ووثقه ابن معين .

[زرعة]

٢٨٥٩ — زُرْعة بن إبراهيم . عن عطاء .

قال أبو حاتم : ليس بالقوى .

٢٨٦٠ — زُرْعَة بن عَبْد الله . من أشياخ بقية . قال الأزدى : مجهول[4].

٢٨٦١ — زُرْعة بن عَبد الرحمن الزبيدى . شيخ لبقية متروك . والخبرُ باطل .

٢٨٦٢ — زُرْعة بن عبد الرحمن . عن مولى لمعمر التيمى . لا يُعْرَف .

---

(١) هذه الترجمة ليست فى س ، خ . وهى فى ل ـ عن الميزان

(٢) فى س : عن. والمثبت فى التهذيب أيضا . (٣) ذكره ابن حبان فى الثقات فقال : زرزور بن صهيب (هامش س) . (٤) وقال فيه أبو حاتم : شيخ مجهول ضعيف الحديث (هامش خ) .

ذکر نام «جعفر بن سلیمان» در کتاب «مَن تُکُــلِّمَ فیه وَ هو مُوثَّقٌ» تألیف «شمس الدین ذهبی»

من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث

للحافظ محمد بن أحمد الذهبي

٦٧٣-٧٤٨هـ

تحقيق ودراسة

عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجديع

بسم الله الرحمن الرحيم

ح عبدالله بن ضيف الله الرحيلي ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الذهبي ، محمد بن أحمد

من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث./ المدينة المنورة ، ١٤٢٥هـ.

٦٥٦ ص ، ١٧ × ٢٤سم

ردمك : ٦ ـ ٣٠٣ ـ ٤٦ ـ ٩٩٦٠

١ ـ الحديث ـ الجرح والتعديل

أ ـ الرحيلي، عبدالله ضيف الله (محقق) ب ـ العنوان

ديوي ٢٣٤ ١٤٢٥/٤٣٦٦

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٤٣٦٦

ردمك : ٦ ـ ٣٠٣ ـ ٤٦ ـ ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م

قال ابن حبان: «تفرد (عن الثقات)[٣٥٢] بأشياء في القلب منها»[٣٥٣]. وقواه غيره[٣٥٤].

٦٨- (م عـه) جعفر بن سليمان الضبعي[٣٥٥]:

(٣٥٢) ليس في (أ) و(م) و(ي).

(٣٥٣) وقع في "م" تحريف في قول ابن حبان، وقوله هذا في (كتاب المجروحين) ٢٠٨/١، ونصه: "كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها".

(٣٥٤) قال الذهَبِيّ في (الديوان): "ثقة يتفرد..." وفي (الكاشف): "صدوق شيعي"، وفي (المغني): "يغرب". ولم يحكم فيه في (الميزان).

(٣٥٥) (بخ م عـه) جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري، توفي سنة ١٧٨هـ.

قال الحاكم: "روى له مسلم في الشواهد غير حديث..." (المدخل: ق ٥٨).

روى عن: مالك بن دينار، وأبي عمران الجوني...

روى عنه: ابن المبارك، وأبو الوليد الطيالسي، ومسدد..

حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه صدوق يتشيع، قيل: كان يبغض، ومع ذلك فقد روى أحاديث في فضائل الشيخين رضي الله عنهما، وهو قد وثقه أئمة، وضعفه آخرون بسبب مذهبه وبسبب أحاديث انفرد بها مختلف في الاحتجاج بها.

والظاهر أنه في رتبة الاحتجاج به، إذ بين ابن عدي في الكامل، وابن حبان في الثقات، وابن شاهين في المختلف فيهم، والبزار، أنه محتج به، وإنما تُكُلِّمَ فيه بسبب المذهب، وأنه كان لا يكذب في الحديث، (انظر التهذيب: ٩٥/٢-٩٧)، قال ابن حبان: "ولم يكن داعية" (التهذيب ٩٧/٢). والله أعلم.

عن ثابت وخلق، شيعي صدوق[٣٥٦]، ضعفه القطان[٣٥٧]. ووثقه ابن معين[٣٥٨] وغيره.

وقال ابن سعد: (ثقة)[٣٥٩] فيه ضعف[٣٦٠].

٦٩- (م عه) جعفر بن محمد بن علي الهاشمي[٣٦١]:

---

(٣٥٦) قال في (الديوان): "وثقه جماعة، وضعفه يحيى القطان". وفي (الكاشف): "ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة"، وفي (المغني): "ثقة مشهور، ضعفه يحيى القطان وغيره، فيه تشيع، وله ما ينكر، وكان لا يكتب"، وفي بعض نسخ (المغني): "صدوق صالح". وفي (الميزان): "وكان من العلماء الزهاد على تشيعه".

(٣٥٧) (الميزان): ١/٤٠٨.

(٣٥٨) تاريخ ابن معين برواية الدوري، ٤/١٣٠.

(٣٥٩) سقطت من "ز".

(٣٦٠) الطبقات الكبرى: ٧/٢٨٨، وعبارته: "وكان ثقة وبه ضعف، وكان يتشيع"، والظاهر أن مراده ضعف لا يضير بثقته، لأن ابن سعد أطلق هذه العبارة قبل أن يستقر الاصطلاح، وإلا فالأصل أن الضعف يضر بثقة الراوي.

(٣٦١) (بخ م عه) "جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق" (التقريب ١/١٣٢).

روى عن: أبيه، ومحمد بن المنكدر، وعروة، والزهري...

روى عنه: السفيانان، وشعبة، والقطان...

حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه في رتبة الاحتجاج به، لكن لا يحتج برواية أولاده عنه، وقد تُكُلِّمَ فيه =

برخورد دوگانه «شُعیب الأرنَؤوط» با «جعفر بن سلیمان» متناسب با روایت منقول از وی

مُسْنَدُ
الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حقَّقَ هذا الجزءَ وخرَّجَ أحاديثَه وعلَّقَ عليه

شعيب الأرنؤوط محمد نعيم العرقسوسي

شارك في تحقيقه

محمد رضوان العرقسوسي

الجزء الثاني والثلاثون

مؤسسة الرسالة

١٩٥٣٨- حدثنا بهز، حدثنا جعفرُ بنُ سليمان، حدثنا أبو عِمران الجَوْني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس قال:

سمعتُ أبي وهو بحضرة العدو يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أَبوابَ الجَنَّةِ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ». قال: فقام رجلٌ من القوم رثُّ الهيئة، فقال: يا أبا موسى، آنتَ سمعتَ هٰذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: فرجعَ إلى أصحابه، فقال: أقرأُ عليكم السلامَ، ثم كسر جَفْنَ سيفه، فألقاه، ثم مشى بسيفه، فضرب به حتّى قُتل[1].

= المفعول بقرينة مشاهدة مثله كان أولى.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، جعفر بن سليمان -وهو الضُّبَعي- من رجاله، وقد أخرج له هٰذا الحديث، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

بهز: هو ابن أسد العَمِّي، وأبو عمران: هو عبد الملك بن حبيب.

وأخرجه الطيالسي (٥٣٠)، وابن أبي شيبة ٢/٢٩٢، ومسلم (١٩٠٢)، والترمذي (١٦٥٩)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٩)، وأبو يعلى (٧٣٢٤) و(٧٣٣٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء» ١/١٢١، وأبو عوانة ٥/٣٩-٤٠، وابن حبان (٤٦١٧)، والرامهرمزي في «الأمثال» (٨١)، وابن عدي في «الكامل» ٢/٥٧٠، والحاكم في «المستدرك» ٢/٧٠، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣١٧، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٨)، والبيهقي ٩/٤٤ من طرق عن جعفر، به. قال الترمذي: هٰذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان الضُّبَعي، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي! قلنا: قد أخرجه مسلم كما ذكرنا.

وأخرجه بنحوه أبو عوانة ٥/٤٠ من طريق الحارث بن عبيد، عن أبي عمران، به.

وسيرد برقم (١٩٦٨٠).

=

١٩٥٣٩- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن يزيد بن أوس قال:

أُغمي على أبي موسى، فبكَوْا عليه، فقال: إني بريء ممن[١] برىء منه رسولُ الله ﷺ، فسألوا عن ذٰلك امرأتَه، فقالت: مَنْ حَلَقَ، أو خَرَقَ، أو سَلَقَ[٢].

١٩٥٤٠- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن عوف، عن خالد الأحدب، عن صفوان بن محرز قال:

أُغمي على أبي موسى، فبَكَوا عليه، فأفاق، فقال: إني أبرأُ إليكم ممن[٣] برىء منه رسولُ الله ﷺ: مِمَّن حَلَقَ، أو خَرَقَ، أو سَلَقَ[٤].

= وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى، سلف برقم (١٩١١٤).

قال السندي: قوله: «تحت ظلال السيوف» أي: في القرب منها عند المقارعة بها.

آنتَ: بالمد على الاستفهام.

أقرأ عليكم؛ يودعهم بذٰلك.

جَفْن سيفه: بفتح جيم وسكون فاء، أي: غمده تنبيهاً على أنه لا يريد رد السيف إليه.

(١) في (ظ١٣): مما، وفي هامشها: ممن.

(٢) حديث صحيح، وهو مكرر (١٩٥٣٥) غير أن شيخ أحمد هنا: هو عفّان، وهو ابن مسلم الصفّار.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ١١٥ عن عفّان، بهٰذا الإسناد.

(٣) في (ظ١٣) و(ق): مما، وهي نسخة في (س).

(٤) إسناده صحيح، خالد الأحدب: هو ابن عبد الله بن محرز المازني ابن=

مُسْنَدُ
الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حقَّقَ هذا الجزءَ وخرَّجَ أحاديثَه وعلَّقَ عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مُرشِد

جمال عبد اللطيف

الجزء الثالث والثلاثون

مؤسسة الرسالة

١٩٩٢٨- حدثنا عبدُ الرزاق وعفَّانُ، المعنى - وهٰذا حديثُ عبدِ الرزاق - قالا: حدثنا جعفرُ بن سليمان، قال: حدثني يزيدُ الرِّشْكُ، عن مُطرِّف بن عبد الله

عن عِمران بن حُصَين، قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ سَريَّةً وأمَّرَ عليهم عليَّ بن أبي طالب، فأحدَثَ شيئاً في سفرِه، فتعاهَدَ - قال عفان: فتعاقَدَ - أربعةٌ من أصحابِ محمَّد ﷺ أنْ يذكرُوا أمرَه لرسول الله ﷺ، قال عمرانُ: وكنَّا إذا قَدِمْنا مِن سفرٍ بَدَأْنا برسولِ الله ﷺ فسَلَّمْنا عليه، قال: فدخلُوا عليه، فقامَ رجلٌ منهم، فقال: يا رسولَ الله، إنَّ عليّاً فعلَ كذا وكذا، فأعرَضَ عنه، ثمَّ قام الثاني، فقال: يا رسولَ الله، إن عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرضَ عنه، ثم قامَ الثالثُ، فقال: يا رسولَ الله، إن عليّاً فعلَ كذا وكذا، فأعرضَ عنه، ثم قام الرابعُ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ عليّاً فعلَ كذا وكذا، قال: فأقبلَ رسولُ الله ﷺ على الرابعِ وقد تَغيَّر وجهُه، فقال: «دَعُوا عليّاً، دَعُوا عليّاً، دَعُوا علياً، إنَّ علياً مِنِّي وأنا مِنهُ، وهو وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»[1]. ٤/٤٣٨

(١) إسناده ضعيف جعفر بن سليمان -وهو الضبعي- فيه كلام، وكان يتشيع، وعَدَّ هٰذا الحديث ابنُ عدي في «الكامل» مما استنكر من أحاديثه، وكذا ابن تيمية كما سيأتي.

وقد كنا قوينا إسناده في ابن حبان (٦٩٢٩) فليستدرك من هنا.

وهو في «فضائل الصحابة» للمصنف (١٠٣٥) بإسناده ومتنه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٧٩-٨٠ عن عفان بن مسلم وحده، بهٰذا الإسناد. وبين في روايته أن الحدث الذي أحدثه في سفره أنه أصاب جارية.=

. . . . . .

= وأخرجه الطيالسي (٨٢٩)، والترمذي (٣٧١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٩٨) وفي «السنة» (١١٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٤٦) و(٨٤٧٤) وفي «خصائص علي» (٦٨) و(٨٩)، وأبو يعلى (٣٥٥)، وابن حبان (٦٩٢٩)، والطبراني ١٨/(٢٦٥)، وابن عدي في «الكامل» ٢/٥٦٨-٥٦٩، والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٦٠)، والحاكم ٣/١١٠-١١١، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/٢٩٤ من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي، به. وعندهم جميعاً أنه أصاب جارية إلا رواية الطيالسي وابن أبي عاصم في «السنة» والنسائي الأولى من «الكبرى» و«الخصائص» والقطيعي.

وفي الباب عن عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه، سيأتي ٥/٣٥٦، وفيه وهو وليُّ كل مؤمن بعدي، لكن تفرد به أجلح بن عبد الله الكندي، وهو شيعي ضعيف، وقد رواه غير واحد عن ابن بريدة دون هٰذا الحرف كما سيأتي في المسند ٥/٣٥٠-٣٥١ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦١. وهٰذا الحديث أيضاً أصله في صحيح البخاري (٤٣٥٠) بغير هٰذه السياقة.

وعن البراء بن عازب عند الترمذي (١٧٠٤) لٰكن قال مكان قوله: ما تريدون من عَليّ ... إلخ قال: «ما ترى في رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله؟» ورجاله موثقون، وأصله في صحيح البخاري (٣٤٤٩).

وفي باب قوله ﷺ لعلي: «أنت مني وأنا منك» عن البراء بن عازب عند البخاري (٢٦٩٩).

وقد قاله ﷺ لعلي عام القضية لما تنازع هو وجعفر وزيد بن حارثة في حضانة بنت حمزة، فقضى النبي ﷺ بها لخالتها، وكانت تحت جعفر، وقال: «الخالة أم» وقال لجعفر: «أشبهتَ خلقي وخُلُقي، وقال لعلي: «أنت مني وأنا منك» أي في النسب والصهر والسابق والمحبة» وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» وهٰذه اللفظة «أنت مني وأنا منك» لا تدل على أن من قيلت له كان هو أفضل الصحابة، فقد قال ﷺ للأشعريين كما في «الصحيحين»: «هم مني وأنا منهم» وقال لجليبيب: «هٰذا مني وأنا منه». =

١٩٩٢٩- حدثنا يحيى بنُ آدمَ، حدثنا زهيرٌ، عن حُمَيد الطويل، عن الحسن

عن عِمران بن حُصَين قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ انتَهَبَ نُهْبَةً فليسَ مِنّا»[1].

= وعن علي نفسه، سلف برقم (٧٧٠).

وعن أسامة بن زيد، سيأتي ٥/ ٢٠٤.

وقوله: «هو وليّ كل مؤمن بعدي» قال ابن تيمية في «منهاج السنة» ٧/ ٣٩١-٣٩٢: هذا كذب على رسول الله ﷺ، بل هو في حياته وبعد مماته وليُّ كل مؤمن، وكل مؤمن وليُّه في المحيا والممات، فالولاية التي هي ضد العداوة لا تختص بزمان، وأما الولاية التي هي الإمارة، فيقال فيها: والي كلِّ مؤمن بعدي، كما يقال في صلاة الجنازة: إذا اجتمع الولي والوالي قدِّم الوالي في قول الأكثر.

فقول القائل: «عليّ ولي كل مؤمن بعدي» كلام يمتنع نسبته إلى النبي ﷺ، فإنه إن أراد الموالاة لم يحتَجْ أن يقول: «بعدي» وإن أراد الإمارة كان ينبغي أن يقول: والٍ على كل مؤمن.

قال الحافظ في «الفتح» ٨/ ٦٧: وقد استُشْكِلَ وقوعُ عليٍّ على الجارية بغير استبراء، وكذلك قسمته لنفسه، فأما الأول فمحمول على أنها كانت بكراً غير بالغ، ورأى أن مثلها لا يستبرأ كما صار إليه غيره من الصحابة، ويجوز أن تكون حاضت عقب صيرورتها له ثم طهُرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس ما يدفعه، وأما القسمة فجائزة في مثل ذٰلك ممن هو شريك فيما يقسمه كالإمام إذا قسم بين الرعية وهو منهم، فكذٰلك من نصَّبَه الإمامُ قام مقامه.

وقد أجاب الخطابي بالثاني، وأجاب عن الأول باحتمال أن تكون عذراء، أو دون البلوغ، أو أداه اجتهاده أن لا استبراء فيها.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، لٰكن الحسن=

الإحسان

في تقريب

صحيح ابن حبان

تأليف

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

المجلد الخامس عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ عليَّ بنَ أبي طالب رَضِيَ الله عنه ناصِرٌ لمن انتصر به مِنَ المسلمين بَعْدَ المصطفى ﷺ

٦٩٢٩ ـ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسنُ بنُ عُمَرَ بنِ شقيق، حدثنا جعفرُ بنُ سُليمان، عن يزيدَ الرِّشْكِ، عن مطرِّف بنِ عبد الله بن الشِّخِّير

عن عِمران بنِ حُصين، قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، واستعملَ عليهمْ عليّاً، قالَ: فمَضَى عليٌّ في السريةِ، فأصابَ جاريةً، فأَنكرَ ذلكَ عليهِ أصحابُ رسولِ الله ﷺ، فقالوا: إذا لَقِينا رسولَ الله ﷺ أخبرناهُ بما صنعَ عليٌّ، قالَ عِمْرَانُ: وكانَ المسلمونَ

= وأخرجه الترمذي (٣٥٠٤) في الدعوات: باب رقم (٨١)، والنسائي في «اليوم الليلة» (٦٤٠)، وفي «الخصائص» (٣٠)، والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٠٥٣) والطبراني في «الصغير» (٧٦٣) من طريق الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي. وفيه: «وإن كنت مغفوراً لك»، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وقال النسائي في «الخصائص»: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلّا أربعة أحاديث ليس هذا منهما وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث، وقال الدارقطني في «العلل» ٤/٩: وحديث الحسين بن واقد وهم.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٦)، وفي الخصائص» (٢٧) من طريق أحمد بن خالد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: كلمات الفرج: لا إله إلّا الله... فذكره موقوفاً عليه.

إذا قَدِموا مِنْ سفرٍ بَدؤُوا برسولِ الله ﷺ فسلَّمُوا عليهِ ونظروا إليه، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إلى رحالِهِمْ، فلما قَدِمتِ السَرِيَّةُ سَلَّموا على رسولِ الله ﷺ، فقامَ أحدُ الأربعةِ، فقالَ: يا رَسُولَ الله، ألمْ ترَ أنَّ عليّاً صَنَعَ كذا وكذا فأعرضَ عنهُ، ثم قامَ آخرُ فقالَ: يا رسولَ الله، ألمْ تَر أنَّ عليّاً صَنَعَ كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله، ألم تَرَ أنَّ عليّاً صنع كذا وكذا، فأَقبَلَ إليهِ رسولُ الله ﷺ والغضبُ يُعْرَفُ في وجههِ فقالَ: «ما تريدُونَ مِنْ عليٍّ ــ ثلاثاً ــ إنَّ عليّاً مِنِّي وَأنا مِنهُ، وهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعدِي»(١). [٣:٨]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ علي بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه كان ناصرَ كلِّ مَنْ ناصره رسولُ الله ﷺ

٦٩٣٠ ــ أخبرنا محمدُ بنُ طاهر بن أبي الدُّمَيك، حدثنا إبراهيم بن

(١) إسناده قوي، الحسن بن عمر بن شقيق صدوق روى له البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين غير جعفر بن سليمان، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. يزيد الرِّشك: هو يزيد بن أبي يزيد.

وأخرجه الطيالسي (٨٢٩)، وأحمد في «المسند» ٤/٤٣٧ ــ ٤٣٨، وفي «الفضائل» (١٠٣٥)، والقطيعي في زوائده عليه (١٠٦٠)، والترمذي (٣٧١٢) في المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٤٣)، وفي «الخصائص» (٨٩)، وابن عدي في «الكامل» ٢/٥٦٨ ــ ٥٦٩، والحاكم ٣/١١٠ ــ ١١١ من طرق عن جعفر بن سليمان الضبعي، بهذا الإسناد. ورواية النسائي في «الفضائل» مختصرة بالمرفوع فقط، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث جعفر بن سليمان، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي.

ترجمه و روایات «جعفر بن سلیمان» در «الکامل فی الضُعفاء» و نظر «ابن عَدی» در رابطه با وی

الكامل في ضعفاء الرجال

تصنيف

الإمام الحافظ المتقن

أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني

(٢٧٧ - ٣٦٥هـ)

اعتنى به

مازن بن محمد السرساوي

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

قدم له

المحدث العلامة الشيخ
أبو إسحاق الحويني

المحدث العلامة الدكتور
أحمد معبد عبد الكريم

مكتبة الرشد
ناشرون

الكامل
في ضعفاء الرجال

تأليف

الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق

الدكتور/ مازن السرساوي

المجلد الثالث

مكتبة الرشد
ناشرون

[٣٤٣] جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ، الضُّبَعِيُّ، بَصْرِيٌّ، مَوْلَى ابْنِ الْحَارِثِ(١).

٣٧٤٥- **أخبرنا** عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْر، ثنا عَبَّاس، عَن يَحْيَىٰ، قَالَ: قدم جَعْفَر بْن سُلَيْمَان إلىٰ اليمن، وهو أَبُو سُلَيْمَان(٢).

٣٧٤٦- **حدثنا** ابْن حَمَّاد، ثنا عَبَّاس، عَن يَحْيَىٰ، قَالَ: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان الضبعي كَانَ يَحْيَىٰ بْن سَعِيد لا يكتب حديثه(٣).

٣٧٤٧- وفي موضع آخر: كَانَ يَحْيَىٰ بْن سَعِيد لا يروي عَن جَعْفَر بْن سُلَيْمَان، وَكَانَ يستضعفه.

٣٧٤٨- قَالَ العباس: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ يَقُولُ: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان الضبعي ثقة(٤).

٣٧٤٩- **ثنا** أَحْمَد بْن عَلِيّ المدائني، حدثنا الليث بْن عبدة، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْن مَعِينٍ، يَقُولُ: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان الضبعي ثقة.

٣٧٥٠- **ثنا** ابْن أَبِي عِصْمَة، ثنا الفضل بْن زياد، قال: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن حنبل أبا عَبْد اللهِ يَقُولُ: قدم جَعْفَر بْن سُلَيْمَان عليهم بصنعاء، فحدثهم حديثًا كثيرًا، وَكَانَ عَبْد الصمد بْن معقل يجيء فيجلس إليه(٥).

٣٧٥١- **حدثنا** ابْن أَبِي عِصْمَة، حدثنا أَحْمَد بْن حميد، قال: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن

---

(١) **ترجمه** العقيلي في «الضعفاء» [٢٣٧]، وابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» [٩٣]، وابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» [٦٦٨]، والذهبي في «المغني» [١١٤٤]، وفي «الميزان» [١٥٠٥]، وقال ابن حجر في «التقريب» [٢٤٨]: «صدوق زاهد لكنه كان يتشيع».

(٢) «التاريخ» برواية الدوري [٤٨٧]، [٣٧٥٧]. (٣) «التاريخ» برواية الدوري [٣٥٣٣].

(٤) «التاريخ» برواية الدوري [٣٥٣٣]. (٥) «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٦).

حنبل يَقُولُ: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان لا بأس به، فقيل لَهُ: إن سُلَيْمَان بْن حرب يَقُولُ: لا يكتب حديثه، قَالَ: حَمَّاد بْن زيد لم يكن ينهىٰ عَنْهُ، كَانَ ينهىٰ عَن عَبْد الوارث، ولا ينهىٰ عَن جَعْفَر، [أ/٢١٤/أ] إِنَّمَا كَانَ يتشيع، وَكَانَ يحدث بأحاديث فِي عَلِيّ، وأهل البصرة يغلون فِي عَلِيّ، فقلت: عامة[١] حديثه رقاق؟ قَالَ: نعم، كَانَ قد جمعها، وقد روىٰ عَنْهُ عَبْد الرَّحْمَنِ وغيره، إلا أني لم أسمع من يَحْيَىٰ عَنْهُ شيئًا، فلا أدري سمع مِنْهُ أم لا[٢].

٣٧٥٢- **ثنا** ابْن ناجية، قَالَ: سَمِعْتُ وهب بْن بَقِيَّة يَقُولُ: قيل لجعفر بْن سُلَيْمَان: زعموا أنك تسب أبا بَكْر وعمر؟! فَقَالَ: أما السب فلا، ولكن بغضًا يا لك!![٣].

٣٧٥٣- **ثنا** مُحَمَّد بْن نوح الجُنْدَيْسَابوري، ثنا أَحْمَد بْن مُحَمَّد العطار[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ الخضر بْن مُحَمَّد بْن شجاع يَقُولُ: قيل لجعفر بْن سُلَيْمَان: بلغنا أنك تشتم أبا بَكْر وعمر، قَالَ: أما الشتم فلا، ولكن بغضًا يا لك!![٥].

٣٧٥٤- **سَمِعْتُ** الساجي يَقُولُ: وأما الحكاية الَّتِي رويت عَنْهُ -يعني هذه الحكاية الَّتِي ذكرتها- فإِنَّمَا عنىٰ به جارين كانا لَهُ، وقد تأذىٰ بهما، يكنىٰ أحدهما أبا بَكْر، ويسمىٰ الآخر عُمَر، فسئل عنهما، فَقَالَ: السب لا، ولكن بغضًا، يا لك!!، ولم يعن به الشيخين، أو كما قَالَ.

٣٧٥٥- **ثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، ثنا الْقَوَارِيرِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،

---

(١) في [أ]: «غلبة».
(٢) «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٦).
(٣) «الثقات» لابن حبان (٦/ ١٤٠).
(٤) في [أ]: «القطان».
(٥) «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٨).

قال: حدثنا يَزِيدُ الرِّشْكُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَمَضَىٰ عَلِيٌّ فِي السَّرِيَّةِ، قَالَ عِمْرَانُ: وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ أَوْ مِنْ غَزْوٍ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا رِحَالَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَسِيرِهِمْ، قَالَ: فَأَصَابَ عَلِيٌّ جَارِيَةً، قَالَ: فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذَا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ أَخْبَرُوهُ، قَالَ: فَقَدِمَتِ السَّرِيَّةُ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَسِيرِهِمْ، فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَصَابَ عَلِيٌّ جَارِيَةً، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعَ عَلِيٌّ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعَ عَلِيٌّ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعَ عَلِيٌّ كَذَا وَكَذَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُغْضَبًا، وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ، فقَالَ: «**مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ، عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي**»(١).

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا الْحَدِيث يعرف بجعفر بْن سُلَيْمَان، وقد أدخله أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ النسائي فِي «صَحَاحِه»(٢)، ولم يدخله الْبُخَارِيّ.

٣٧٥٦- **أخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، [ظ/٤٩/ب] عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَدًا.

---

(١) أخرجه أبو يعلي [٣٥٥] من طريق القواريري به، والترمذي [٣٧١٢]، وابن حبان في «صحيحه» [٦٩٢٩]، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» [١٠٦٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢٢٩٨]، وغيرهم من طريق جعفر بن سليمان به.

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ١٣٢)، وفي «خصائص علي» [٨٩].

٣٧٥٧- **حدثناه** جَعْفَرُ [أ/٢١٤/ب] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثنا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَبُو هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قال: لَمْ يَسْتَخْلِفْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحَدًا.

٣٧٥٨- **حدثنا** الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قال: حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ: أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ(١).

٣٧٥٩- **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ(٢) عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَىٰ مِنْبَرِي، فَاقْتُلُوهُ**»(٣).

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا الْحَدِيث إِنَّمَا رواه عَبْد الرزاق، عَن ابْن عيينة، عَن عَلِيّ بْن زيد، وهكذا قَالَ أَحْمَد بْن الفرات وعبد الرزاق، عَن جَعْفَر، وعلي بْن زيد، وهو بجعفر أشبه.

٣٧٦٠- **ثنا** الْحَسَن بْن سفيان، ثنا إِسْحَاق بْن راهويه، أخبرنا عَبْد الرزاق، عَن ابْن عيينة، عَن عَلِيّ بْن زيد... فذكر هَذَا الْحَدِيث.

---

(١) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٥٠١٤]، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٣/ ٤٥٦)، من طريق بشر ابن هلال به، وأبو يعلىٰ [١٦٢٣] من طريق جعفر بن سليمان به.

(٢) في [أ]: «بن».

(٣) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٥٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٢٦) من طريق جعفر بن سليمان به.

٣٧٦١- **وحدثناه** مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن معاوية النَّصِيبي، ثنا سُلَيْمَان بْن أَيُّوب الصَّريفيني، ثنا ابْن عيينة، عَن عَلِيّ بْن زيد... فذكر هَذَا الْحَدِيث[١].

٣٧٦٢- **ورواه** حَمَّاد بْن سلمة، عَن عَلِيّ بْن زيد كذلك، ولم أسمع بذكر جَعْفَر بْن سُلَيْمَان عَن عَلِيّ بْن زيد إلا فِي هذه الرواية الَّتِي ذكرتها.

٣٧٦٣- **ثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَزِّيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ زَنْجُويَهْ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُبْغِضُ ثَلاثَ قَبَائِلَ[٢].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذه الأحاديث الَّتِي ذكرتها لَيْسَ عهدتها من قبل جَعْفَر بْن سُلَيْمَان، وإنما العهدة من الخليل بْن مرة؛ لأن الخليل ضعيف جدًّا، وحديث أَبِي سَعِيد الخدري بلاؤه من أَبِي هارون العبدي، لا من جَعْفَر، وأبو هارون ضعيف، وحديث عوف الأعرابي أحسنها إسنادًا، يرويه عَبْد الرزاق، وعبد الرزاق شاعي[٣]، كما ذكر عَن جَعْفَر.

٣٧٦٤- **ثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ بْنِ حَرْبٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ١٥٦) من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [١٦٤] من طريق أحمد بن زنجويه به، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٣٦) من طريق أحمد به، غير أنه قال: عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران ابن الحصين.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا جعفر، ولا عن جعفر إلا عبد الرزاق، تفرد به بن أبي السري». اهـ

(٣) في [أ]: «شيعي».

حِبَّانُ، عَنْ[١] جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي سَهْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: قُتِلَ كِسْرَىٰ، قَالَ: «**فَمَنِ اسْتَخْلَفُوا بَعْدَهُ؟**»، قَالُوا: ابْنَتَهُ. قَالَ: «**لا يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ**»[٢].

٣٧٦٥- **ثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجونِيِّ[٣]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، [أ/ ٢١٥/أ] عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ**»[٤].

٣٧٦٦- **ثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَاصِمٍ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ.

٣٧٦٧- **وحدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَعْرُوفٍ، قَالا: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ فَائِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ: كَانَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجْلِسٌ، هَذَا عَنْ يَمِينِهِ، وَهَذَا عَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا غَابَا لَمْ يَجْلِسْ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ أَحَدٌ[٥].

٣٧٦٨- **ثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ لِعَلِيٍّ -أَحْسَبُهُ قَالَ: مِنَ النَّبِيِّ ﷺ- مَدْخَلٌ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ كَمَا قَالَ[٦].

---

(١) في [أ]: «ثنا».

(٢) أخرجه البزار [٣٦٤٨] من طريق العباس بن عبد العظيم به.

(٣) في [أ]: «الجويني».

(٤) أخرجه مسلم [١٩٠٢] من طريق جعفر بن سليمان به.

(٥) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٤/ ١٢٣) من طريق المصنف به.

(٦) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٧٦) من طريق المصنف بسنده سواء.

٣٧٦٩- **سَمِعْتُ** ابْنَ قُتَيْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْوَلِيدِ الأُمِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنِ نُصَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَيَّارَ بْنَ حَاتِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَرَّ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجُمْجُمَةٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ، [ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، فَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ]**[(١)]**، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَغَفَرَ لَهُ**»[(٢)].

قَالَ ابن عدي: وهذا الْحَدِيث لا أعرفه إلا من هَذَا الطريق.

٣٧٧٠- **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا[(٣)] أَبُو سَلَمَةَ سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ الْجَرْمِيُّ، قَالا: حدثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ لَمَلأَتِ الأَرْضَ مِنْ رِيحِ مِسْكٍ، وَلأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ**»، وَإِنِّي وَاللهِ، مَا أَخْتَارُكِ عَلَيْهِنَّ، وَدَفَعَ يَدَهُ فِي صَدْرِهَا يَعْنِي: امْرَأَتَهُ[(٤)].

---

(١) من [ظ].

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/ ٣١٣) من طريق أحمد بن الوليد به، وتمام في «الفوائد» [٦٥٩]، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٩٢)، والديلمي في «الفردوس» [٦٥٣٥]، من طريق سعيد بن نصير به.

(٣) في [أ]: «نبأ».

(٤) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [٢٢٦]، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٤٥) من طريق جعفر بن سليمان به.

قَالَ ابن عدي: وهذا الْحَدِيث معروف بسيار بْن حاتم، عَن جَعْفَر، والحارث بْن نبهان.

٣٧٧١- **حدثنا** عبدان، حدثنا قطن بْن نسير، حدثنا جَعْفَر بْن سُلَيْمَان، حدثنا عَبْد اللهِ بْن المثنىٰ، عَن عَبْد اللهِ بْن أنس بْن مَالِك، قَالَ: قَالَ أنس بْن مَالِك: أهدي إلىٰ رَسُول اللهِ ﷺ [حجلًا مشويًّا][(١)]... فذكر حديث الطير[(٢)].

[قَالَ ابن عدي:][(٣)] وهذا الْحَدِيث يرويه جَعْفَر، عَن عَبْد اللهِ بْن المثنىٰ.

٣٧٧٢- **أخبرنا** أَبُو يَعْلَىٰ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: [أ/٢١٥/ب] سَأَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ، فَقَالَ: «**عُدِّي أَيَّامَ أَقْرَائِكِ**»، وَأَمَرَهَا أَنْ تَحْتَشِيَ، وَتُصَلِّيَ، وَتَغْتَسِلَ لِكُلِّ طُهْرٍ[(٤)].

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا الْحَدِيث لم يحدث به عَن ابْن جريج بهذا [ظ/٥٠/أ] الإسناد غير جَعْفَر بْن سُلَيْمَان، ويقال: إنه أخطأ فيه، أراد به إسنادًا آخر عَن ابْن جريج، لعله يرويه عَن الزهري، عَن عروة، عَن عَائِشَة، فلعل جعفرًا أراد هَذَا الْحَدِيث، فأخطأ عَلَيْهِ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي الزُّبَيْر، عَن جَابِر.

٣٧٧٣- **أخبرنا** أَبُو يَعْلَىٰ، قال: حدثنا قَطَنُ بْنُ نُسَيْر، أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ

---

(١) كذا [ظ]، و[أ]، والجادة: «حجلٌ مشويٌّ».

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٢/ ٢٤٧).

(٣) ليست في [أ].

(٤) أخرجه أبو يعلي -كما في «المطالب» [٢٠٣]- من طريق جعفر به.

سُلَيْمَانَ، ثنا ثَابِتٌ، قال: قَالَ قَطَنٌ: أَحْسَبُهُ عَنْ أَنَسِ [ابْنِ مَالِكٍ][(١)]، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، فَقَامَ أَهْلُهَا سِمَاطَيْنِ يَنْظُرُونَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِلَىٰ أَصْحَابِهِ، قَالَ: وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مؤمن[(٢)] بِقِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، أَفِي[(٣)] حَرَمِ اللهِ[(٤)] وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَقُولُ الشِّعْرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَهْ يَا عُمَرُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَلامُهُ هَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ**»[(٥)].

٣٧٧٤- ٣٧٧٥- حدثنا أَبُو يَعْلَىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونٍ السَّرَّاجُ، قَالا: ثنا يَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَرِيقٍ، وَمَرَّتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ: الطَّرِيقُ ثَمَّ، فَقَالَتْ: الطَّرِيقُ ثَمَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ**[(٦)]»[(٧)].

---

(١) ليست في [أ].
(٢) في [أ]: «موقن».
(٣) في [ظ]: «في».
(٤) في [ظ]: «رسول الله».
(٥) أخرجه البيهقي (١٠/ ٢٢٨) من طريق المصنف به، والترمذي في «جامعه» [٢٨٤٧]، وفي «الشمائل» [٢٤٧]، والنسائي [٢٨٧٣]، وفي «الكبرىٰ» (٢/ ٣٨٣)، وأبو يعلىٰ (٦/ ١٦٠)، والبزار [٦٨٧٧]، وغيرهم من طريق جعفر بن سليمان به.
(٦) جبارة: أي مستكبرة عاتية.
(٧) أخرجه أبو يعلي [٣٢٧٦]، والطبراني في «الأوسط» [٨١٦٠]، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩١) من طريق جعفر به.

٣٧٧٦- **حدثنا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ الزِّيَادِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّشِيطِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ التَّمْرِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَمَاء**».

٣٧٧٧- **أخبرنا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عَمَّارُ بْنُ هَارُونَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْطِرُ عَلَىٰ التَّمْرِ، وَيُحِبُّ أَنْ يُفْطِرَ عَلَيْهِ.

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا الْحَدِيث يعرف بعبد الرزاق عَن جَعْفَر[(١)]، ومن أفرادات جَعْفَر، عَن ثابت، عَنْ أَنَسٍ، لا أعلم يرويه عَن جَعْفَر غير ثلاثة أنفس، اثنين قد ذكرتهما[(٢)]، والثالث: عَبْد الرزاق عَن جَعْفَر، والحديث به مشهور، عَن جَعْفَر، وقد رواه سَعِيد بْن سُلَيْمَان، وعمار بْن هارون، وزاد فِي حديث عَبْد الرزاق: [أ/٢١٦/أ] كَانَ النَّبِيّ ﷺ يفطر عَلَىٰ الرطب، فإن لم يكن رطب، فتمر.

٣٧٧٨- **ثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ الْجَلَّابُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، وَهُوَ مَعَ أُمِّهِ، وَهُوَ فِي الصَّلاةِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ أَوِ الْقَصِيرَةِ[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٦٤) -ومن طريقه أبو داود [٢٣٥٦]-، والترمذي [٦٩٦]، وغيرهم من طريق جعفر بن سليمان بنحوه.

(٢) في [أ]: «ذكرهما».

(٣) أخرجه مسلم [٤٧٠]، وأحمد (٣/ ١٥٦)، وابن أبي الدنيا في «العيال» [١٩٠]، وغيرهم من طريق جعفر به.

٣٧٧٩- **ثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، قال: حدثنا أَبُو كَامِلٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ حَسَرَ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، حَتَّىٰ يُصِيبَهُ الْمَطَرُ. وقال غيره: وقال: «**إنه حديث عهد بربه**»(١).

٣٧٨٠- **وَبِإِسْنَادِهِ**: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ(٢).

٣٧٨١- ٣٧٨٢- ٣٧٨٣- ٣٧٨٤- ٣٧٨٥- **ثنا** جَعْفَر [بن محمد](٣) الْفِرْيَابِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرْهَاذَانِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ الْبَلْخِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْفَارِسِيُّ، قَالُوا: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، -وقال النسائي: أخبرنا.

٣٧٨٦- ٣٧٨٧- ٣٧٨٨- **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْهِسِنْجَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالُوا: حدثنا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قَالا: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ(٤).

٣٧٨٩- **ثنا** أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ،

---

(١) أخرجه مسلم [٨٩٨] من طريق جعفر به.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٢٢١)، والترمذي [٣٦١٨]، وابن ماجه [١٦٣١]، وغيرهم من طريق جعفر به.

(٣) ليست في [أ].

(٤) أخرجه الترمذي [٢٣٦٢]، وفي «الشمائل» [٣٥٥]، وابن حبان كما في «الإحسان» [٣٦٥٦]، والبيهقي في «الشعب» [١٤٧٨]، وفي «دلائل النبوة» (١/ ٣٤٦)، والخطيب في «التاريخ» (٧/ ٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» [٤/ ١١٩-١٢٠]، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٣٧٨) من طريق جعفر بن سليمان به.

ثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ(١).

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا الْحَدِيث يعرف بقُتَيْبَة عَن جَعْفَر، وقد رواه قَطَن بْن نُسَير، وقيسُ بْن حفص، ورواه شيخ من أهل بغداد، يقال لَهُ: إِدْرِيس الحدَّاد عَن أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، عَن عَبْد الرزاق، عَن جَعْفَر، وأخطأ عَلَىٰ أَحْمَد؛ لأن أَحْمَد عنده حديث: كَانَ النَّبِيّ ﷺ يُفْطِر عَلَىٰ الرطب.

٣٧٩٠- **ثنا** عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ(٢) بْنِ سَافِرِي، ثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ(٣) مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَائِشَةَ كَانَا يَغْتَسِلانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: وهذه الأحاديث عَن جَعْفَر بْن سُلَيْمَان، عَن ثابت، عَنْ أَنَسٍ، كلها إفرادات لجعفر، لا يرويها عَن ثابت غيره، ولجعفر حديث صَالِح، وروايات كثيرة، وهو حسن الْحَدِيث، وهو معروف في التَّشَيُّع، وجمع الرِّقَاق، وجَالَسَ زُهَّادَ البصرة، فحفظ عنهم(٤) الكلام الرقيق فِي الزهد، [يروي](٥) ذلك عَنْهُ سَيَّار بْن حاتم، وأرجو أَنَّهُ لا بأس به.

[**قال ابن عَدِيّ**](٦): والذي ذكر فيه من التشيع والروايات الَّتِي رواها،

---

(١) أخرجه النسائي (١/ ١٢٢)، وفي «الكبري» [٢١٩]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٩٩).

(٢) بعدها في [ظ]: «حدثنا»، وبعدها في [أ]: «نبأ»، وهو خطأ.

(٣) في [ظ]: «الداري»، وهو تصحيف. (٤) في [أ]: «عليهم».

(٥) في [ظ]، [أ]: «يرويه»، والمثبت من «مختصر الكامل» (٢٢٣).

(٦) ليست في [أ].

[الَّتِي][(١)] يستدل بها عَلَىٰ أَنَّهُ [شيعي، فقد][(٢)] [أ/٢١٦/ب] روىٰ فِي فضائل الشيخين أيضًا كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كَانَ منها منكرًا فلعل البلاء فيه من الراوي عَنْهُ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

[٣٤٤] جَعْفَرُ بْنُ جِسْر[(٣)] بْنِ فَرْقَدٍ الْقَصَّابُ، بَصْرِيٌّ، يُكْنَى أَبَا سُلَيْمَانَ[(٤)].

٣٧٩١- **ثنا** عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبْد المؤمن، أخبرنا مُحَمَّد بْن زياد بْن معروف، أخبرني أَبُو سُلَيْمَان جَعْفَر بْن جِسْر بْن فَرْقَد.

٣٧٩٢- **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ السَّكَنِ الأُبُلِّيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ جِسْر بْنِ فَرْقَدٍ، ثنا أَبِي وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ [ظ/٥٠/ب] فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَخًا لِي يُحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِهَذِهِ السُّورَةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟! قَالَ: «**بَشِّرْ أَخَاكَ بِالْجَنَّةِ**».

٣٧٩٣- **حدثنا** حُذَيْفَةُ بْنُ الْحَسَنِ التِّنِّيسِيُّ، حدثنا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ جِسْر بْنِ فَرْقَدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَفَعَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ ثَلاثًا: الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَالأَمْرَ يُكْرَهُونَ عَلَيْهِ**». قَالَ الْحَسَن: قول باللسان، فأما اليد فلا[(٥)].

---

(١) ليست في [ظ].
(٢) في [ظ]: «شاعي، وقد».
(٣) في [أ]: «حسن»، وكذا في المواضع الآتية من الترجمة، وهو تصحيف.
(٤) **ترجمه** العقيلي في «الضعفاء» [٢٣٤]، وابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» [٦٦١]، والذهبي في «المغني» [١١٣٦]، وفي «الميزان» [١٤٩٣]، وابن حجر في «لسان الميزان» [١٩٩٦].
(٥) أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٣٠٢) من طريق جعفر به.

توضیحات «شیخ محمود سعید ممدوح» در رابطه با «شُعیب الأرنَؤوط» و تحقیقات مؤسسه «الرساله»

الاتجاهات الحديثية

في القرن الرابع عشر

بقلم
الدكتور محمود سعيد بن محمد ممدوح
الشافعي

المجلد الأول

دار العلوم الحديثة

عملُ الشيخ أحمدَ شاكر
الحديثيُّ على «المسنَد» في ميزانِ النقدِ

وعملُ الشيخِ أحمدَ شاكر على "المسنَد" تناولَه عددٌ من العلماءِ بالنَّقد سلبًا وإيجابًا، واتَّفقَ الذين تعرَّضُوا لعملِه علَى أمرينِ، هما:

١-الثَّناءُ على عملِه وريادتِه، وأنَّه بذلَ فيه جهدًا مشْكورًا في التصحيحِ والكلامِ على الأسانيدِ، وعملِ الفهارسِ الكاشفةِ في نهايةِ كلِّ جزءٍ.

٢-ولما كان عملُ الشيخِ أحمد شاكرٍ في بيانِ حال أسانيدِ "المسنَد" عملًا بشريًّا، فقد تعرَّض للنَّقدِ، مع الاعترافِ بأنَّ المقبولَ منه هو القسمُ الأكبرُ.

والذين تعقَّبوا الشيخَ أحمد شاكرًا؛ على نوعينِ:

الأول: تعقيبٌ بعيدٌ عن نقدِ منهجِه في التَّصحيحِ والتَّضعيفِ، كتعقيباتِ الشيخِ حبيبِ الرحمنِ الأعظميِّ.

الثاني: تعقيباتٌ نقديةٌ على المنهجِ الحديثيِّ منْ حيثُ الصناعةُ.

أولًا: تعقيباتُ الشيخِ حبيبِ الرَّحمنِ الأعظميِّ علَى الشيخِ أحمد شاكر:

تُعتبَر تعقيباتُ الشيخِ حبيبِ الرحمنِ الأعظميِّ علَى تحقيقِ "المُسْنَد" للشيخِ أحمد شاكر مِن المحادثاتِ أو المساجلاتِ العلميَّةِ بينِ عالِمَيْنِ فاضِلَيْنِ، وقد احتفى الشيخُ أحمد شاكر ﷺ بتعليقاتِ الشيخِ حبيبِ الرحمنِ الأعظميِّ، وعرضَ هذه التَّعليقاتِ بطريقتِه الخاصَّةِ، فالشيخُ الأعظميُّ يذكر نصَّ اعتراضِه، ثم يُذَيِّلُه الشيخُ أحمد شاكر بالموافقةِ مع الشُّكرِ، وإنْ خالفَه فبقَلَمٍ لَيِّنٍ لم ينفكَّ عنِ الأخلاقِ الإسْلاميةِ.

والظاهرُ مِن تصرفاتِ الشيخِ الأعظميِّ أنَّه يوافقُ الشيخَ أحمد شاكر في منهجيَّته في تحقيقِ "المُسْنَد"، فكانَ عليه إتمامًا للفائدةِ أنْ يذكرَ مقدمةً يبيِّنُ فيها

منهجَه، والاختلافَ المنهجيَّ مع الشيخِ أحمد شاكر، ثمَّ يبني الفروعَ على الأصول، لكنَّ جاءتْ استدراكاتُه في تحقيقِ مواطنَ في: الرجال، والاتصال والانقطاعِ، والاستدراكِ في التخريج.

وقد قابلَ الشيخُ أحمد شاكر هذه الاستدراكاتِ بأدبٍ جَمٍّ، وذكَر نصوصَها؛ فأعطى الأعظميَّ حقَّه، وأقَرَّ له بالعلمِ والفضلِ، وناقشَه فيما احتاجَ للمناقشةِ.

ثانيًا: تعقيباتٌ نقديَّةٌ على المنهجِ الحديثيِّ:

من أهمِّ ما يمكنُ أنْ يُوَجَّه مِن نقدٍ لعملِ الشيخِ أحمد شاكر في الكلامِ على أسانيد "المسنَد"، هو:

١ - توثيقُه مطلقًا لبعضِ الرُّواة المُختَلَفِ فيهم:

فقد وُجِدَ أنَّه يوثِّقُ جمعًا من الرُّواة المختلَفِ فيهم، كعبدِالله بن لَهِيعَةَ، وشَهْرِ بنِ حَوْشب، ومُؤَمَّلِ بنِ إسماعيلَ وغيرِهم، وبالتالي تصحيحُ حديثِهم؛ ومن الذين انتقَدوا عليه ذلك شيخُنا العلَّامة السيِّد عبدالله بن الصِّدِّيق الغُماريُّ في كتابه "بِدَع التَّفاسير"[1].

ومنهُم الشيخُ شُعيب الأرناؤوط وأعضاءُ مكتبِ تحقيقِ مؤسَّسة الرِّسالةِ، فإنَّهم قالوا: «فإنَّه ﷺ قد تساهلَ في الحكمِ على بعضِ أحاديثِ "المُسْنَد"، فقوَّى حالَ ابن لَهِيعَة مطلقًا، وعليِّ بنِ زيدِ بنِ جُدعانَ، وشَريكِ بنِ عبدالله النَّخَعيِّ ومَن هوَ مِنْ بابِهم»[2].

وكلام شُعيبٍ أو مكتبِ الرِّسالةِ على الثَّلاثةِ المذكورين له نصيبٌ من الصِّحَّةِ، ولكن ليس على إطلاقه؛ فحديثُ بعضِ مَن يصلحُ للاعتبارِ كالرُّواة

---

(١) "بدع التَّفاسير" (ص:١٧٨).

(٢) مقدمةُ تحقيقِ "المُسْنَد"، طبعة مؤسَّسة الرِّسالة (١/ ١٤٨).

الثَّلاثةِ المذكورين ليس ضعيفًا دائمًا، ولكنَّ بعضه مِن قِسم الحسنِ لِمَا عُلِمَ مِن أنَّ ابنَ لَهِيعَةَ كانَ قد احترقتْ كُتبُه، فمَن روىٰ عنه قبلَ الاحتراقِ فحديثُه ثابتٌ، كالعبادلة، وقُتيبةُ بنُ سعيد[1].

وشريكُ بنُ عبدالله النَّخَعِيُّ القاضي الكوفيُّ: ثقةٌ تغيَّر بعدما تولَّىٰ القضاءَ، فسماعُ المتقدِّمينَ منه بواسط ثابتٌ[2].

وعليُّ بنُ زيدِ بنِ جدعانَ: مختلَفٌ فيه، والأكثرون علىٰ تضعيفِه، وقد أخرج له مسلمٌ مقرونًا بغيره، وقال التِّرمِذيُّ عن عددٍ مِن أحاديثِه: «حسنٌ صحيحٌ»[3].

ويمكن أنْ يُقال: إنَّ تصحيحَ أو تحسينَ حديثِ الرَّاوي المختلَفِ فيه يصعب السيرُ فيه وفْقَ حُكمٍ كُلِّيٍّ.

ولكنْ كَمْ مِن راوٍ ضُعِّفَ وقد حسَّنَ أو صَحَّحَ حديثَه بعضُ الحُفَّاظ!

وكمْ مِن راوٍ ضُعِّفَ ولكنَّ حديثَه حسنٌ أو صحيحٌ في بعضِ شيوخِه!

وكم من راوٍ ضُعِّفَ لاختلاطٍ مثلًا وحديثه ثابتٌ قبل الاختلاط!

فكلُّ راوٍ يُدْرَسُ حالُه بمفردِه، ولا يُؤخذُ فيه بحكمٍ كُلِّيٍّ.

لكن يُمكنُ أنْ يُقال أيضًا: إنَّ للشيخِ أحمد شاكر ميلًا لتصحيحِ أو تحسينِ

---

(١) "المجروحين" لابن حِبَّان (٢/ ١٩-٢٠)، و"الكامل" لابن عديٍّ (٤/ ١٤٦٢)، و"تهذيب التَّهذيب" (٥/ ٣٣٧)، و"ميزان الاعتدال" (٢/ ٤٧٧)، و"الكواكب النَّيِّرات في معرفةِ من اختلطَ من الرُّواةِ الثِّقاتِ" لابنِ الكيَّال [ت ٢٥] (ص: ٤٨١-٤٨٣).

(٢) "الكواكب النَّيِّرات" (رقم: ٣٢) (ص: ٢٥٠-٢٥٧).

(٣) "صحيح مسلم" كتاب الجهاد والسِّير، باب غزوة أحد، مقرونًا بثابت البنانيِّ؛ و"جامع التِّرمِذيِّ" (رقم: ١٠٩، ٥٤٥، ٧٦٤)، و"تهذيب التَّهذيب" (٧/ ٣٢٢)، و"تقريب التَّهذيب" (رقم ٤٧٣٤).

حديثِ الرُّواةِ المختلَفِ فيهم ومَن همٌ مِن أهلِ الاعتبارِ، بَيْدَ أنَّ الشيخَ أحمد شاكر لم يُحسِّن حديثَ هؤلاءِ؛ بل رفعَ بعضَهم إلى مكانةٍ أعلى، فوثَّقهم وصحَّح لهم، وكان يصحِّحُ لابن لَهِيعَةَ ويوثِّقه مطلقًا[1]، وهذا التَّوثيقُ المُطلَقُ معارَضٌ بتضعيفِ عددٍ من الأئمةِ له، كيحيى بنِ مَعينٍ، وعبدالرحمن بن مهديٍّ، ويحيى بن سعيدٍ، والنَّسائيِّ، وابن حِبَّانَ، وابنِ عديٍّ وغيرِهم، والجمْع بينَ الأقوال أولى، فيقالُ: هو مقبولٌ قبلَ احتراقِ كتبِه.

٢- ما سكتَ عنه البخاريُّ وابنُ أبي حاتم الرَّازيُّ فهو ثقةٌ عند الشيخِ أحمد شاكر.

كان الشيخُ أحمد شاكر يرى أنَّ سكوتَ البخاريِّ أو ابنِ أبي حاتمٍ عن الرَّاوي هو بمثابةِ توثيقٍ له منهما، ولو مع المعارضَةِ.

وهذه نصوصٌ عن الشيخِ أحمد شاكر يصرِّحُ فيها بأنَّ ما سكتَ عنه البخاريُّ أو ابنُ أبي حاتمٍ فهو ثقةٌ:

١- قال عنِ الحكمِ بنِ مصعبٍ: «البخاريُّ عرفَه، وترجمه في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٣٣٦)»، ثمَّ قال: «لم يذكرْ فيه جرحًا، فهو ثقةٌ عنده»[2].

٢- وقال عن أبي حنظلةَ: «وترجمه البُخاريُّ في "الكنى"» ثم قال: «وهذا كافٍ في توثيقِه كعادتِه»[3].

---

(١) وهذه أرقامُ بعضِ الأسانيدِ التي فيها عبدالله بنُ لَهِيعَة وصحَّحَها أو حسَّنها شاكرٌ: (٨٧، ٢١٢، ١٧٤٨، ٢٢٦٣، ٢٣٠٨، ٢٦٧٧، ٣٧٨٢، ٥٣٩٨، ٥٩٠٠).

(٢) "المُسْنَد" بتحقيق شاكر (٤/ ٥٥، رقم ٢٢٣٤).

(٣) "المُسْنَد" بتحقيق شاكر (٦/ ٣١٢، رقم ٤٦٨٣).

٣- وقال في موضعٍ آخرَ: «عرفه البخاريُّ، ولم يذكرْ فيه جرحًا، فترجمَه في "الكنى" وذكر هذا الحديثَ من روايته، ولم يذكرْ فيه شيئًا، فهو منه توثيقٌ»[١].

٤-وقال عن راوٍ آخرَ: «ثقة، ترجمه البُخاريُّ في "الكبير" (٤/ ١/ ١٤)»، ثم قال: «وترجمه ابنُ أبي حاتمٍ (٣/ ١/ ٣٨٥)، فلمْ يجرحْه البُخاريُّ ولا ابنُ أبي حاتمٍ»[٢].

فهذه النصوصُ صريحةٌ في أنَّ الشيخَ أحمدَ شاكرًا يَعتبِرُ سكوتَ البخاريِّ وابن أبي حاتم عن الرَّاوي توثيقًا منهما له.

وهنا يَرِدُ سؤالٌ مفادُه: هل أصابَ الشيخُ في عملِه أمْ جانَبَه الصَّوابُ؟

ولْنَسألْ أولًا: **هل سكوتُ البُخاريِّ وابنِ أبي حاتمٍ يُعتبَرُ توثيقًا للرَّاوي؟**

للإجابةِ عنْ هذا السؤالِ يجبُ أنْ نفرِّقَ بينَ نوعينِ منْ الرُّواةِ:

١ - **النَّوعِ الأولِ**: مسكوتٌ عنه في الكتبِ المتداوَلةِ، فلمْ نعرفْ عنْ حالِه شيئًا، وهذه المسألةُ ترجعُ إلى مسألتَيِ المجهول والمستورِ، فإذا كانَ المسكوتُ عنه قد تحقَّقتْ فيه شروطُ الرَّاوي المستورِ فتأتي مسألةُ شروطِ قَبول حديثِ الرَّاوي المستورِ، أو يكونُ مجهولًا وله أيضًا أحكامٌ.

٢-**النوع الثاني**: مسكوتٌ عنه عندَهما -يعني: البُخاريَّ وابنَ أبي حاتمٍ- أو أحدِهما، لكنْ وردَ فيه جرحٌ أو تعديلٌ عند غيرِهما، وهذا السُّكوتُ توثيقٌ في رَأْيِ الشيخِ أحمد شاكر؛ الذي كان يرى أنَّ السُّكوتَ نصٌّ في التوثيقِ ولو مع المعارضةِ، وهذا غريبٌ جدًّا، ففي تحقيقِ "المُسْنَد" قال الشيخُ أحمد شاكر:

---

(١) المصدر السَّابق (٥/ ١٢٣، رقم ٣٣٦٢).

(٢) المصدر السَّابق (٧/ ٩٩، رقم ٥٠٤٢).

١ -«رجاء أبو يحيى: هو رجاءُ بن صبيحٍ الحرثيُّ، وهو ثقةٌ، ترجمه البخاريُّ في "الكبير" (٢/ ١/ ٢٨٦) فلم يذكرْ فيه جرحًا، وذكره ابنُ حِبَّانَ في "الثِّقات" (ص: ٤٦٢)، وضعَّفه ابنُ معينٍ، وقال أبو حاتم: «ليسَ بالقويِّ»، وتوثيقُ البخاريِّ وابنِ حِبَّان إيَّاه أرجَحُ عندنا»[١].

وانظرْ إلى قوله: «وتوثيقُ البخاريِّ»، فإنه ساوَى بين السُّكوتِ والتوثيقِ!

٢ - وقال الشيخُ أحمدشاكر: إسنادُه صحيحٌ.

الحَكَمُ بنُ مصعبٍ القرشيُّ المخزوميُّ: قال أبو حاتم: «مجهولٌ»، وذكره ابن حِبَّان في "الثِّقات"، وذكره أيضًا في "الضُّعفاء" وقال: «لا يجوزُ الاحتجاجُ به، ولا الرِّاويةُ عنه إلا على سبيل الاعتبارِ»، قال الحافظُ في "التَّهذيب": «وهو تناقُضٌ صعبٌ!»

والذي أراه أنه إنْ جَهِلَهُ أبو حاتمٍ فقد عرَفه غيرُه، وإنْ تناقَضَ فيه ابنُ حِبَّانَ فلا يُؤخذُ بكلامِه؛ فإنَّ البخاريَّ عرفَه وترجمَه في "الكبير" (١/ ٢/ ٣٣٦) قال: «الحَكَمُ بنُ مصعبٍ القرشيُّ: سمعَ محمَّدَ بنَ عليِّ بنِ عبدالله بن عبَّاسٍ، سمعَ منه الوليدُ بنُ مسلمٍ»، فلم يذكرْ فيه جرْحًا، فهو ثقةٌ عنده»[٢].

فانظرْ إلى اعتبارِه سكوتَ البخاريِّ كالنصِّ على التوثيقِ حتَّى في مقابلِ تضعيفِ غيرِه!

٣- وقال الشيخُ أحمد شاكر: «إسنادُه حسنٌ، إن شاء الله».

حمزةُ بنُ عبدالله القرشيُّ: ترجمَ له البخاريُّ في "الكبير" (٢/ ١/ ٤٥) فلم

---

(١) تعليقُ الشيخِ أحمد شاكر على "المُسْنَد" (١١/ ١٨١ حديث، رقم: ٧٠٠٠).

(٢) المصدر السَّابق (٤/ ٥٥، رقم ٢٢٣٤).

يذكرْ فيه جرحًا، وذكره ابنُ حِبَّان في "الثِّقات"، وأما أبو حاتم فزَعمَ أنَّ حمزةَ بنَ عبدالله في هذا الحديثِ آخرُ مجهولٌ غيرُ القرشيِّ، فكأنَّه لم يعرفْه، وصنيعُ البخاريِّ وابنِ حِبَّان أوثَقُ»[1].

فانظرْ إلى تصرُّفِه الذي يَعتبِرُ أنَّ السُّكوتَ كالنصِّ على التَّوثيقِ!

٤- وقال الشيخُ أحمدشاكر: «إسنادُه حسنٌ».

أزهرُ بنُ راشدٍ الكاهليُّ: ضعَّفه ابنُ معينٍ، وقال أبو حاتم: «مجهولٌ»، ولكنْ ترجمَ له البخاريُّ في "التَّاريخ" (١/ ١/ ٤٥٥-٤٥٦) ولم يذكرْ فيه جرحًا».

فانظرْ إلى اعتبارِ السُّكوت توثيقًا، والأخذِ به في مقابلِ تضعيفِ ابنِ معينٍ وتجهيلِ أبي حاتمٍ للرَّاوي!

٣- اعتمادُ الشَّيخِ أحمد شاكر لتوثيقِ ابنِ حِبَّان مطلقًا:

انتقدَ مكتبُ مؤسَّسةِ الرسالةِ الذي عملَ على تحقيق وتخريجِ المسندِ، وهم الشيخُ شُعيب الأرناؤوط وأصحابُه[2]، اعتدادَ الشيخِ أحمد شاكر بتوثيقِ ابنِ حِبَّان.

---

(١) تعليقُ الشيخِ أحمد شاكر على "المُسْنَدِ"(٣/ ٦٤، رقم ١٦٠٠).

(٢) مقدمة تحقيق "المُسْنَد"، طبعة مؤسَّسةِ الرِّسالةِ، وقَّع عليها الشيخُ شعيبٌ وثلاثةٌ من زملائه العاملينَ معه بمؤسَّسة الرِّسالةِ (١/ ١٥٢)، وكان في العملِ معه مشاركونَ آخرون، بالإضافةِ إلى أستاذَينِ في الحديثِ من جامعةِ محمَّدِ بنِ سعودٍ هما الدكتور أحمد معبد والدكتور محمود ميرة. انظرْ مقدمةِ الناشر للطبعة الأولى (١/ ٣١-٣٦) كما أخبرني بذلك الدكتور أحمد معبد.

وشعيب الأرناؤوط التقيتُ به في عمَّان بالأردُنِّ سنة ١٤٢٢ بمكتبِ مؤسَّسةِ الرِّسالةِ صحبةَ صديقي العلامةِ السيد حسن السَّقاف، وكانَ ذلكَ عقبَ طبع كتابي "التعريف" بعدة شهور، وكانَ للكتابِ صدىً كبيرٌ إيجابًا وسلبًا، وقال لي الشيخُ

فقالوا: «وقد صحَّحَ -يعني شاكرًا- بعضًا منَ الأسانيدِ التي فيها رُواةٌ مجهولونَ لم يُؤْثَرْ توثيقُهُم عن أحدٍ منَ الأئمةِ المعتمَدِ عليهم الموثوقِ بهِم في هذا

شعيبٌ : كتابكَ بينَ يدي وقد قرأتُ منه مجلَّدين ونصفًا، فقلتُ له : وماذا وجدتَ فيه، فلمْ يُبْدِ رأيًا علميًّا، وحاولتُ مباحثتَه، فكانَ يسكتُ أو يُبْدِ اجاباتٍ ضعيفةٍ، واستغربتُ جدًّا منْ كلامِه، فقد كانَ في مخيّلتي أنه شخصٌ يَقِظٌ مُتنبهٌ، يحفظُ المسائلَ بحكمِ اشتعالِه، ولم أجدْ ما كانَ في مخيّلتي، ووجدتُ عددًا كبيرًا من الباحثينَ يعملونَ في صمتٍ، فعرفتُ أنَّ العملَ قائمٌ عليهم وتأكَّدتُ بعدَّةِ قرائنَ من هذا الذي ذهبتُ إليه، وماكانَ ينبغي له أنْ يكتبَ اسمَه على أعمال كبيرةٍ كاملةٍ قامَ بها مكتبُ مؤسَّسةِ الرِّسالةِ، ويَتَشبَّعُ بأعمال غيرِه، فانظرْ مثلًا إلى تحقيقِ وتخريجِ كتابِ "الإحسان في تقريبِ صحيحِ ابنِ حِبَّان" الذي طُبع في ستةَ عشرَ مجلَّدا معَ مجلَّدين آخرينِ فهارس، فهو عملٌ ضخمٌ وبُذلَ فيه مجهودٌ كبيرٌ وهو منْ أعمال مؤسسةِ الرِّسالةِ، وكُتب عليه "حقَّقه وخرَّج أحاديثَه وعلَّقَ عليه شعيب الأرنؤوط" وهذا غيرُ موافقٍ للواقعِ حتى عند شعيبٍ نفسِه، فإنَّه قال في مقدِّمةِ العمل (١/ ٧١) : "أتوجَّه بخالصِ الشكرِ وجميلِ الثناءِ لكلِّ من كانتْ له يدٌ مشكورةٌ في هذا السِّفرِ العظيمِ من الأساتذةِ العاملينَ معي في مجال تحقيقِ التراثِ" فمنْ همُ الأساتذةُ ؟ وما عددُهم؟ وماذا كانَ عملُهم ؟ هل قامُوا بالعملِ كلِّه بإشرافٍ علميٍّ من شعيبٍ؟ أو إداريٍّ ؟ هل شاركهُم في التخريجِ؟ هل اكتفى بالتوجيهِ؟ الله أعلمُ بحقيقةِ الأمورِ، لكنَّ الذي يمكنُ القطعُ به أنَّ هذا ليس عملَ شعيبٍ وحدَه، وما يقال عن "الإحسان في تقريبِ صحيحِ ابنِ حِبَّان" يقال على أعمال أخرى كبيرةٍ أفادةٍ جدًّا لكنَّ كان ينبغي أنْ تبيَّنَ أسماءَ منْ قامُوا بها ولا يُكتفى بواحدٍ عن ثلاثينَ أو أربعينَ باحثًا، بقيَ أنْ أبيِّنَ أنَّه في جلستِي مع شعيبٍ جرى البحثُ في أمورٍ أخرى لاتعلُّقَ لها بالبحثِ هنا ربَّما أذكرُها في مكانٍ آخرَ، إنْ شاءَ الله تعالى.

الفنِّ، أو يكونَ ممنِ انفردَ بذكرِه ابنِ حِبَّان في "الثِّقات"»[1].

وقبلَ الكلامِ على توثيقِ ابنِ حِبَّان أقول:

إنَّ عبارةَ المذكورين تُصرِّحُ بأنَّ:

١ - مَن لمْ يوثَّقْ.

٢ -أو انفردَ بتوثيقِه ابنُ حِبَّان.

فهو مجهولٌ، وهذا الإطلاقِ خطأٌ مشهورٌ؛ لأنَّ الجهالةَ حكمٌ لا يؤخَذُ إلا من الأئمَّةِ أهلِ الاستقراءِ، وخلوُّ الرَّاوي منَ النَّصِّ على توثيقِه لا يُصَيِّرُه مجهولًا، ويدفعُنا ذلك إلى ملاحظةِ العملِ معَ حديثِه منَ الأئمَّةِ النُّقادِ، أمَّا كونُ الشيخِ أحمد شاكر يعتدُّ بذكرِ ابنِ حِبَّان للرَّاوي في "الثِّقات"، فهذا بَيِّنٌ، وقد تقدَّمتْ أمثلةٌ في النَّموذَجَينِ الرَّابعِ والخامسِ، وهو ليس بِدْعًا في تصرُّفِه.

اعتمادُ الحافظِ العراقيِّ لتوثيقِ ابنِ حِبَّان:

وتوثيقُ ابنُ حِبَّانَ محلُّ قبولٍ من كثيرٍ من الحُفَّاظِ المتأخِّرين[2].

وفي "أجوبةِ الحافظِ العراقيِّ" أنَّ الحافظَ ابنَ حجرٍ سأل شيخَه العِراقيَّ عن اعتمادِ ودرجةِ توثيقِ ابنِ حِبَّانَ، فقال الحافظُ: «ما يقولُ سيِّدي في أبي حاتمٍ ابن حِبَّان إذا انفردَ بتوثيقِ رجلٍ لا يُعرفُ حالُه إلَّا منْ جهةِ توثيقِه له، هل ينتهضُ توثيقُه بالرجلِ إلى درجةِ مَنْ يُحتجُّ به؟

وإذا ذَكَرَ الرجلَ عينَه أحدُ الحُفَّاظ -كأبي حاتمٍ- بالجهالةِ، هل يرفعُها عنه

---

(١) المصدر السَّابق (١/ ١٤٨).

(٢) وقد بسطتُ الكلامَ على توثيقِ ابنِ حِبَّان، ووجْه قبولِه، ومناقشةِ المعترضين في مقدِّمتيْ كتابيَّ "التعريف بأوهامِ من قَسَّم السُّنن إلى صحيحٍ وضعيف" (١/ ٣٨٥-٤٣٩) و"الاحتفال بمعرفةِ الرُّواة الثِّقاتِ الذين ليسُوا في تهذيبِ الكمال" (١/ ٥٠-٦٠).

توثيقُ ابنِ حِبَّان وحدَه، أمْ لا؟».

فأجابُ الحافظُ العراقيُّ ﷺ بقوله: «إنَّ الذينَ انفردَ ابنُ حِبَّان بتوثيقِهم لا يخلو: إمَّا أنْ يكونَ الواحدُ منهم لم يروِ عنه إلا راوٍ واحدٌ، أو روىٰ عنه اثنانِ ثقتانِ أو أكثرُ، بحيثُ ارتفعتْ جهالةُ عَيْنِه.

فإنْ كان روىٰ عنه اثنان فأكثرُ، ووثَّقه ابنُ حِبَّان، ولم نجدْ لغيرِه فيه جرحًا، فهو ممَّن يُحتجُّ به؛ وإنْ وجدْنا لغيرِه فيه جَرحًا مُفسَّرًا، فالجرحُ مُقَدَّمٌ.

وقد وقعَ لابنِ حِبَّان جماعةٌ ذكرَهم في "الثِّقات"، وذكرهم في "الضُّعفاء"، فيُنظَر أيضًا إنْ كانَ جرحَه مُفَسَّرًا فهوُ مُقَدَّمٌ علىٰ توثيقِه.

فأمَّا مَنْ وثَّقهُم ولا يُعْرفُ للواحدِ منهُم إلا راوٍ واحدٌ، فقد ذكرَ ابنُ القطَّانِ في كتابِ "بيان الوهم والإيهام" أنَّ مَنْ لم يروِ عنه إلَّا واحدٌ ووثِّق فإنَّه تزولُ جهالتُه بذلك.

وذكر ابنُ عبدالبرِّ أنَّ مَنْ لم يروِ عنه إلا واحدٌ، وكان معروفًا في غيرِ حملِ العلمِ، كالنَّجدةِ والشَّجاعةِ والزُّهدِ، احتُجَّ به؛ وأمَّا إذا تعارضَ توثيقُ ابنِ حِبَّان بتجهيلِ أبي حاتم الرَّازيِّ لمن وثَّقه، فمنْ عَرف حالَ الرَّاوي بالثِّقةِ مُقَدَّمٌ علىٰ مَنْ جَهِلَ حالَه؛ لأنَّ مَن عَرفَ معه زيادةُ علمٍ»[1].

وما ذَهبَ إليه ابنُ عبدالبرِّ أيَّدَه جمعٌ منَ العلماءِ، منهُم: الشَّريفُ المجتهدُ ابنُ الوزير الزَّيديُّ اليمانيُّ في "العواصِم والقواصِم"[2]، وقال الحافظُ ابنُ سَيِّد النَّاسِ في "أجوبته": «ولستُ أرىٰ ما قالَه أبو عُمرَ إلَّا مَرْضِيًّا»[3].

---

(١) "أجوبة الحافظ العراقيِّ" (ص: ١٣٦).

(٢) "العواصم والقواصم" (١/ ٣٠٧-٣٢٠).

(٣) "أجوبة ابن سَيِّد النَّاس" (٢/ ٢٦٩).

٤ -أخذُه بتوثيقِ العِجْلِيِّ:

وقد انتقدَ شُعيب الأرناؤوط وجماعتَه في مؤسَّسةِ الرِّسالةِ الشيخَ أحمد شاكر لأخْذِه بتوثيقِ العِجْلِيِّ[1]، وهذا تقليدٌ بَيِّنٌ منهُم للمُعلِّميِّ اليمانيِّ، فتوثيقُ العِجْلِيِّ مقبولٌ عند أئمَّةِ النُّقَّادِ، ولم يَرُدَّهُ أحدٌ من الحُفَّاظِ أو يتوقَّفْ فيه، والذي تعرَّضَ له بالنَّقدِ أولًا هو الشيخُ عبدالرحمنِ بنُ يحيى المُعلِّميُّ اليمانيُّ رحمه الله تعالى، ولم يسبقْه أحدٌ -فيما أعلمُ- وتبعَه الألبانيُّ وآخرُون، وقد تعقَّبْتُهم في مقدمةِ كتابي "التَّعريف بأوهامِ منْ قسَّم السُّنن إلى صحيحٍ وضعيفٍ"، فشعيبٌ وجماعتُه هنا مقلِّدون للمُعلِّميِّ، والصَّوابُ مع الشَّيخِ أحمد شاكر، كما بسطْتُه في مقدِّمة"التَّعريف بأوْهام منْ قسَّم السُّنن"

(فائدة): كان الدكتور أحمد معبد من المشْرفِين على تحقيقِ مؤسَّسة الرِّسالةِ للمسندِ، وقيَّد معهُم عدمَ الاعتمادِ على توثيقِ العجليِّ -تبعًا للمُعَلِّميِّ- بيْدَ أنَّه بعدَ تحكيمِه لكتابيْ "التعريف" تغيَّر رأيُه، واعتمدَ كلامِي في "التعريف" وصرَّحَ به على المنصَّةِ في أحدِ مؤتمراتِ الحديثِ بكليَّة الدِّراساتِ الإسلاميَّة بدبيٍّ تعقيبًا على أحدِ مقلِّدي المعلِّميِّ، فاستغربتُ منه موقفَه وقلتُ له: هذا يحتاجُ منْكَ للكتابةِ، وأنْ تصرِّحَ باستفادتِكَ منَ "التعريف"، وقد رأيتُ أكثرَ من مستفيدٍ من بحثي حولَ توثيقِ العجليِّ أخذَ بنتيجتِه بدونِ عزْوٍ فالحمدُ لله على فضْلِه.

٥ - قبولُه حديثَ التَّابعيِّ الذي لم يُجْرَحْ:

أمَّا كونُ الشيخِ أحمد شاكر يقبلُ حديثَ التَّابعيِّ الذي لم يُجرحْ، سواءٌ روى عنه واحدٌ أو أكثرُ، فهذا بَيِّنٌ من تصرُّفاتِه كما تقدَّم في النَّموذجِ السَّادس.

---

(١) مقدمة تحقيق "المُسْنَد"، طبعة مؤسَّسة الرِّسالة (١/ ١٤٨).

١- وأزيدُ هنا قولُ الأستاذِ الشيخِ أحمد شاكر: «ميمونٌ المكيُّ: تُرجِمَ في "التَّهذيب"، ولم يُذكَرْ فيه جرحٌ ولا توثيقٌ، وفي "الخلاصة" و"التَّقريب": مجهولٌ؛ وهو تابعيٌّ كما ترىٰ، فأمْرُه علىٰ السِّتْرِ والعدل حتَّىٰ يتبيَّنَ فيه جرحٌ، فلذلك حَسَّنَّا حديثَه»[1].

٢-وقال: «نعيم بنُ يزيدَ: تابعيٌّ، لم يروِ عنه غيرُ عُمرَ بن الفضلِ، قال أبو حاتمٍ: مجهولٌ؛ والتابعون علىٰ السِّترِ حتَّىٰ نجدَ فيهم جرْحًا صريحًا»[2].

والذي نلاحظُه هنا أنَّ الأستاذَ الشيخ أحمد شاكر يقبلُ حديثَ التَّابعيِّ ولو لم يروِ عنهم إلا واحدٌ، ويقبلُ حديثَهم وحتَّىٰ إنْ وردَ فيهِم تَجْهيلٌ لا يُعتدُّ به في نظرِه، فإنَّه في المثال الثَّاني أبقىٰ التَّابعيَّ علىٰ أصلِ السِّترِ والعدالَةِ، ولم يَعتدَّ بتجهيل أبي حاتمٍ الرَّازيِّ.

وكأنَّ الأستاذَ الشيخَ أحمد شاكر يصرِّحُ بقبول حديثِ مجهول العينِ من التَّابعين، وهذا توسُّعٌ فيه نظرٌ.

اختلافُ العلماءِ في قبول حديثِ مجهولِ العينِ:

فإنْ قال قائلٌ: فهل لتصرُّفِ الشيخِ أحمد شاكر في قبول حديثِ مجهول العينِ منَ التَّابعين سلفٌ من العلماءِ؟

فالجوابُ هو: اختلفَ العلماءُ في قبول حديثِ مجهول العينِ علىٰ أقوال:

١-الردُّ مطلقًا، وحكىٰ ابنُ السُّبكيِّ في "جَمْعِ الجوامع"[3] الإجماعَ عليه،

---

(١) تحقيق "المُسْنَد" (٤/ ٨٥، رقم ٢٣٠٨).

(٢) تحقيق "المُسْنَد"(١/ ٨٤، رقم ٦٩٣).

(٣) "جمْع الجوامع" (٢/ ١٧٦).

ونصَّ ابنُ كثير في "اختصاره" (ص: ١٠٧) على الاتِّفاقِ على الردِّ؛ وفيه نظرٌ، ولعلَّهما أرادا بالإجماعِ إجماعًا خاصًّا أوِ اتِّفاقًا خاصًّا.

٢-القبولُ مطلقًا، وهو مقابلُ الأول، وإليه يذهبُ كلُّ منْ لم يشترطْ في الرَّاوي مزيدًا على الإسلامِ، كما صرَّحَ بذلك العِراقيُّ في "التَّبصرة"، والسَّخاويُّ في "فتح المغيث"[١]، وعزاه النَّوويُّ لكثيرينَ منَ المحقِّقين، فقال في مقدِّمة "شرح صحيح مسلم": «ثُمَّ المجهولُ أقسامٌ: مجهولُ العدالةِ ظاهرًا وباطنًا، ومجهولُها باطنًا مع وجودِها ظاهرًا وهو المستورُ، ومجهولُ العينِ؛ فأمَّا الأولُ فالجمهورُ على أنَّه لا يُحتجُّ به، وأمَّا الآخرانِ فاحتجَّ بِهما كثيرٌ من المحقِّقين»[٢].

وقال ابنُ الوزير في "الرَّوض الباسم": «ذهبتْ أئمَّةُ الحنفيَّة إلى قبول المجهول منْ أهلِ الإسلامِ»[٣].

٣- هل صحَّحَ الأستاذُ الشَّيخُ أحمد شاكر للمجاهيل؟

ذهب بعضُ المعاصرين إلى أنَّ الشَّيخَ أحمد شاكر يصحِّحُ حديثَ المجاهيل، صرَّح بذلكَ الأرناؤوط وجماعتُه، فإنَّهم قالوا في مقدِّمة تحقيقِ "المُسْنَد" في الانتقادِ على الشَّيخِ أحمد شاكر ما نصُّه: «وقد صحَّحَ بعضًا من الأسانيدِ التي فيها رُواةٌ مجهولُون لم يُؤْثَرْ توثيقُهم عنْ أحدٍ منَ الأئمةِ»[٤].

---

(١) "التَّبصرة والتَّذكرة" (١/ ٣٢٤)، و"فتْحُ المغيثِ شَرْح ألفيَّة الحديثِ" (٢/ ٤٥).

(٢) مقدمةُ الإمامِ النَّوويِّ لـ"شَرْح صحيح مسلم" (١/ ٢٨).

(٣) "الرَّوض الباسم في الذَّبِّ عن سُنَّة أبي القاسم" (١/ ٢٠).

(٤) مقدمة تحقيق "المُسْنَد" طبعة مؤسَّسة الرِّسالة (١/ ١٤٨).